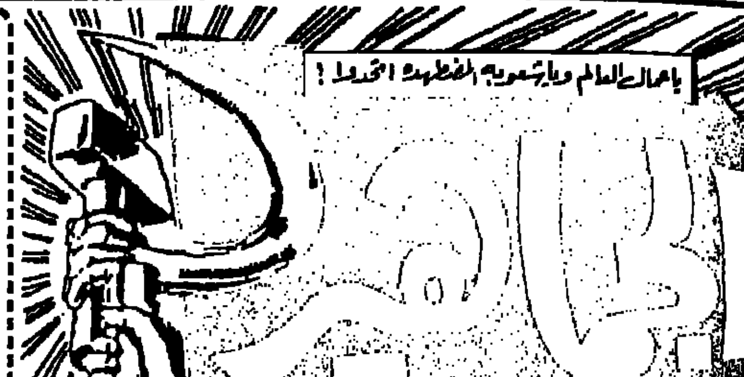
اسرائيل تتهرب من استحقاقات السلام

ص ٣



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

احزاب المعارضة تستهجن المناورات الاردنية - الامريكية

اصدرت احزاب المعارضة الاردنية بياناً حول المناورات العسكرية الاردنية الامريكية المشتركة جاء فيه: "لقد وضعت الولايات المتحدة الامريكية خطة اعادة ترتيب المنطقة العربية ومنطقة الشرق الاوسط مستغلة المتغيرات النوعية الاساسية التي حصلت على الصعيدين العربي العالمي من انتهاء الحرب الباردة الى نتائج حرب الخليج الثانية الى مسيرة التسوية السياسية في حل الصراع العربي – الاسرائيلي، واضاف البيان "جاءت المناورات العسكرية الاردنية الامريكية والتي جرت خلال شهر آب الماضي والمناورات العسكرية على حدود العراق ومناوراتها المشتركة مع الكويت ووصول حاملات الطائرات الامريكية الى حيفا والعقبة، كل ذلك تزامن مع لجوء الفريق اول حسين كامل ومن معه الى الاردن" واستهجنت احزاب المعارضة توجه الحكومة الاردنية نحو المناورات العسكرية وخاصة بعد معاهدة وادي عربة وفي ظل اسقاط صفة العدو عن اسرائيل وتساءلت فمن هو العدو الجديد يا ترى؟ والمواطن الاردني لا يستطيع ان يفهم ويستوعب هذه المناورات في ظل التوجه السلمي للحكومة؟!

ودعت احزاب المعارضة في ختام بيانها الحكومة الاردنية الى وقف هذه المناورات والى الابد وابعاد القوات الامريكية عن ارضنا تلك القوات التي تشكل الحليف الاستراتيجي للجيش الاسرائيلي الذي لا يزال يحتل الارض الفلسطينية والعربية.

الخصخصة تداهم قطاع التعليم

في الاسبوع الاخير من شهر آب الفائت توجه ١,٣ مليون طالب وطالبة الى مدارسهم من بينهم بضعة وثمانون الفاً في الصف الاول الابتدائي.

هذه التظاهرة الحضارية نحو العلم والمعرفة التي شاركت فيها جميع الاسر في كل البلاد اصطدمت بقدر كبير من السلبيات والمعوقات التي تشكل عبئاً مادياً واجتماعياً على القطاع الاكبر من اهالي الطلبة من ذوي الدخل المحدود، وتكشف عن قصور السياسة التعليمية وعجزها عن تهيئة كامل احتياجات البلاد في قطاع التعليم.

فلا زالت المدارس المستأجرة تشكل نسبة عالية من مدارس المرحلة الاساسية بوجه خاص بكل ما يعني ذلك من عدم اهلية الأبنية المستأجرة لاحتياجات هذا المرفق

البقية ص ١٠

- عن مجلة "روز اليوسف" -

حول أحداث العراق

الحزب الشيوعي العراقي يعقّب حول هروب حسين كامل
ص ١٢

قانون منع الجرائم يطبخ على نار هادئة ص٩

تقليص مساعدات النازحين
ص٢

الحزب الشيوعي المصري: التحالف الوطني الديمقراطي بديل عن الارهاب
ص ٦

سباق دموي في الجزائر
ص ١٣

٥٠ الف امرأة ورجل في مؤتمر بكين
ص ٨

ثقافة ديمقراطية ام ثقافة ابراج
ص ١٢

الاجهزة الامنية تحاصر مجمع النقابات !!

الأغوار.. في انتظار الرخاء ام الانفجار ؟!
صفحة ٢

الامانة تخطط لترحيل ٥٠ الف مواطن
ص ٤

الانتعاش الاقتصادي للأغنياء والركود للفقراء في امريكا ص ١٤

الادمان على المخدرات في الغرب ص ١١

الطلاب واهاليهم بين المطرقة والسندان
ص ٢

الوضع العربي بين آبين
صفحة ٣

تحليل اخباري

مارسيل خليفة

في رحلة الإبداع الجديدة للفنان الموهوب مارسيل خليفة يطرح تحدياً جديداً امام عشاق فنه، كما تشكل هذه الانطلاقة بأكورة أعمال (مجموعة ...) الذي يعتبرها بعض النقاد ... الساحة العربية حالياً. يقول مارسيل خليفة عن رحلة الإبداع الجديدة انها مرحلة جديدة في ... الاسلوب ...

الذاكرة الحية

محطات نضالية

في المسيرة النضالية المتواصلة للحركة الوطنية الاردنية ولحركة الطبقة العاملة سطعت محطات مضيئة، ظلت تحمل الكثير من المعاني والدلالات، ومن هذه المحطات المتميزة في النضال الطبقي والاجتماعي نضال عمال مصنع الاسمنت في الفحيص، ودفاعهم عن حقهم في ايجاد تنظيم نقابي لهم يدافع عن مصالحهم ويصون حقوقهم وقد كشف نضال عمال هذا المصنع عن اتجاهين متعارضين في فهم بناء المؤسسات وقواعد وأسس المجتمع المدني.

لقد خاض العمال واطراف من قوى حركة التحرر الوطني نضالاً باسلاً وجسوراً من اجل ايجاد تنظيمات عمالية ومهنية وجماهيرية مختلفة، لخلق مجتمع منظم تتوحد فيه كل فئة من الشرائح الاجتماعية والمهنية تعمل لخدمة مصالح هذه الفئة او تلك من الفئات الاجتماعية المختلفة، واتجاه اخر كان يحارب اي تنظيم لأي فئة او شريحة اجتماعية، وقد قاوم هذا الاتجاه بشراسة قيام نقابات عمالية ومنظمات طلابية، ونسائية ومهنية الخ. بنفس القوة التي قاوم بها الاحزاب السياسية، والحياة الحزبية في البلاد، بحجة ان التنظيم المهني والعمالي والجماهيري يقسم الشعب ويفتت وحدته: واستندت هذه الفئة ليس فقط على منطلقاتها الفكرية في هذا المجال بل التحصن بالسلطة العرفية، وايدت اساليب قمعها وقهرها لمنع قيام اي تنظيم شعبي، في هذا الجو من الصراع الذي طبع حقبة زمنية غير قصيرة من تاريخ الاردن واصلت الجماهير وقواها الوطنية والتقدمية، من شيوعيين وبعثيين وقوميين مسيرتها رغم كل التضحيات التي قدمتها من اجل تثبيت البناء الديمقراطي اساس وعماد المجتمع المدني.

بهذا الحس المرهف والعفوي احياناً تحرك عمال مصنع الاسمنت للدفاع عن حقهم في التنظيم النقابي وكانت معركتهم مع ادارة مصنع الاسمنت معركة شرسة، لجأت فيها ادارة المصنع الى شتى اساليب القمع والارهاب، وقد طالت فترة معاداة العمال حيث جرى تهديد العمال بالفصل– وقطع الارزاق، وحدثت تجاوزات كثيرة بحق عمال المصنع. ورغم ذلك تشكلت نقابة عمالية في مصنع الاسمنت.

وفي صيف عام ١٩٥٤ وتحت تهديدات مجلس الادارة قدمت الهيئة الادارية للنقابة استقالتها باستثناء الرئيس د. عبد الله زيد الكيلاني الذي اصر على عدم تقديم استقالته، وقد ساعد ذلك على افشال مخطط ادارة المصنع حيث اجتمعت الهيئة البقية ص١١

ثقة الامريكيين تنهار بنظامهم

نشرت قبل فترة وجيزة نتائج قياس للرأي العام الامريكي قامت به مؤسسة مشتركة من الحزبين، الجمهوري والديمقراطي، حول مدى الثقة بالحكومة، وجاءت النتيجة بعدم الثقة بنسبة ٧٦٪، اي ان اكثر من ثلاثة ارباع الشعب الامريكي لا يثقون بحكومتهم وبالنظام القائم باغلبيته الجمهورية في البرلمان، وبجهازه التنفيذي الذي يقوده الحزب الديمقراطي ممثلاً في الرئيس بيل كلنتون ومعاونيه.

وكانت هذه اكبر نسبة في تاريخ قياس الرأي الذي لم يصل في الازمات الكبرى الى هذه النسبة العالية. فقد وصلت ازمة الثقة بالحكومة اثناء ازمة ووترجيت ٦١٪ عام ١٩٧٤ والى ٦٩٪ اثناء ازمة الرهائن في ايران ١٩٨٠ والى ٦٢٪ عام ١٩٩٠ في قضية ايران كونترا.

ويعتقد المحللون ان المجتمع الامريكي يعاني من فقدان توازن حقيقي، لأن الاستفتاء الاخير يكاد يقول ان النظام السياسي الامريكي بحزبيه الاساسيين هو تعبير عن مرحلة مضت، ويعتقد ان ملامح بناء سياسي جديد اخذت تلوح في الافق.

انهم يكذبون

كفاية بكر

يا اطفال العالم
لا تصدقوهم
انهم يكذبون
...
لا تصدقوهم
انهم يكذبون

صندوق النقد الدولي يهدد بطرد السودان

من جريدة الفايننشال تايمز

يتبع صندوق النقد الدولي سياسة حازمة تجاه السودان، ويهدد بطردها من عضوية الصندوق الا اذا خضعت لتوجيهات بخصوص الاصلاحات الاقتصادية ودفع الاقساط المتأخرة الدين البالغ حوالي ١٦ مليار دولار امريكي.

انا اعرف كيف تضيق الزاوية الرمادية
كيف يضيق الصدر
وكيف يضيق الشارع
كيف يضيق الوطن الواسع
كيف يزوّر وجه الوطن الرائع

الشاعر السوري
"ممدوح عدوان"

إعدام طفلة لأنها أزاحت النقاب مؤقتاً !!!

في ظروف مأساوية غاية في البشاعة جرى قتل الطفلة المصرية سمر عماد الدين يوسف البالغة من العمر ١٣ عاماً. حدث ذلك عندما التحقت سمر مع والديها بإحدى التنظيمات التابعة للجماعات الاسلامية في مصر وعاشت بينهم.

ارتدت الطفلة سمر النقاب كباقي النسوة في هذا التنظيم، وفي احد ايام الصيف شديدة الحرارة أضطرت الطفلة لإزاحة النقاب مؤقتاً حتى تستطيع التقاط انفاسها وتستعيد شيئاً من حيويتها. ولما علم قائد الجماعة بـ"الجريمة" التي اقترفتها هذه الطفلة "المجرمة" قرر إعدامها !! ودون ان يرمش له جفن نفذ حكم الاعدام بهذه الطفلة البريئة بيديه !!!

هاييتي تحمّل صندوق النقد مسؤولية مشاكلها

تعتبر دولة هاييتي من افقر الدول في النصف الغربي من الكرة الارضية، وتصاعدت في الفترة الاخيرة الاحتجاجات مع تطبيق وصفات صندوق النقد الدولي الـ (IMF) ، وكتبت الشعارات المعادية للصندوق على الجدران في العاصمة وعلم ان الصندوق قد وافق على قرض بقيمة ٣١ مليون دولار ليضاف للدين السابق، وهذا القرض مشروط بسلسلة من الاصلاحات في الاقتصاد، ومع تطبيق هذا البرنامج تضاعفت كلفة المعيشة هناك.

رئيس منظمة الفاو يحذر من نقص الغذاء

روما – حذر رئيس منظمة الاغذية العالمية (الفاو) العالم من نقصان مخزون الاغذية الى الحدود الدنيا مما يهدد الامن الغذائي العالم. وقال باجتماع مجلس المنظمة بأن انتاج العالم من الحبوب سيكون ١.٩٩٣ بليون طن في عام ١٩٩٥ مما يعني انخفاض بحوالي ٢٠ مليون طن بالمقارنة مع العام الماضي. هذا المستوى من الانتاج سوف لن يكون كافياً ليلبي الاحتياجات الاستهلاكية لاعوام ١٩٩٥ – ١٩٩٦

النظام العالمي الجديد واعداد المهجرين في العالم

ان اعداد المهجرين في العالم بتزايد مستمر، فقد بلغت ارقاماً قياسية، حيث اجبر اكثر من (١٩) مليون نسمة من جميع القارات على ترك بلدانهم نتيجة الاعدامات والاضطهاد، وهذه الارقام ما زالت في تزايد مستمر.

وفي نفس الوقت، هناك ايضاً اكثر من (٢٤) مليون رجل وامرأة وطفل قد هجروا بلدانهم نتيجة الكوارث الطبيعية، وكوارث من عمل بني البشر.

توزيع المهجرين حسب القارات :

القارة	عدد المهجرين	النسبة للمجموع الكلي
افريقيا	٧.٣ مليون	%٣٤.٩
جنوب غرب آسيا وشمال افريقيا والشرق الاوسط	٤.٦ مليون	%٣٣
آسيا	١ مليون	%٦.٧
قارة امريكا الشمالية والجنوبية	١.٢ مليون	%٧.٢
اوروبا	٣.٩ مليون	%١٨.٢

الظلاميون في الجزائر يحرقون مدرسة جديدة

يركّز الظلاميون في الجزائر حملتهم الوحشية على قطاعات متعددة، تصيب النساء والمثقفين والصحفيين والفنانين هو الاكثر من حملتهم. فقد تجاوز عدد ضحاياهم من النساء اكثر من ١٣٦ امرأة هذا العام، اكثرهن ذبحن ذبحاً، كانت آخرهن الفنانة الجزائرية عائشة.

ان طريقة جزّ الرقاب الوحشية تدل بما لا يقبل الشك على ان هذه القوى الظلامية تعيش خارج هذا القرن انما تنتمي الى العصور الظلامية الغابرة

اما لهذه المعاناة من آخر...؟؟؟ الطلاب واهاليهم في مطلع كل عام

بين مطرقة النجاح في التوجيهي وسندان القبول في الجامعات

تخوض عشرات الالاف الاسر مع ابنائها كل عام معركة نفسية وعصبية قاسية بمناسبة امتحان التوجيهي. فالعائلة والطلاب يبقون على اعصابهم طوال فترة التحضير للامتحان وخلال الامتحان وحتى ظهور النتائج. ورغم تدهور الاوضاع الاقتصادية المتزايدة فان العديد من الاسر تلجأ الى المدرسين الخصوصيين لتقوية ابنائهم طمعاً في تحسين نتائجهم النهائية. وبعد اعلان نتائج التوجيهي، بسلبياتها وايجابياتها تبدأ معاناة من نوع جديد تتعلق بالالتحاق بالجامعات.

ويزيد من المعاناة ان الاهالي والطلاب على حد سواء يعتقدون ان نتائج التوجيهي لا تقررها المستويات الحقيقية للطلاب، بل التوجهات والسياسات المرسومة لمرحلة ما بعد التوجيهي، وتحديداً سياسات القبول في الجامعات الرسمية.

ويلاحظ ان نسبة النجاح العامة آخذة في التدني في السنوات الاخيرة، حيث بلغت هذا العام ٤٩٪ فقط. ومثل هذه النتيجة تعتبر هزيمة حقيقية لنظام التعليم من الناحيتين الاكاديمية والتربوية على السواء. وان حصول مثل هذه النتيجة في اي بلد معني بالحفاظ على مستوى لائق لمدخلات ومخرجات العملية التعليمية، يفترض بالضرورة اجراء عمليات مراجعة شاملة لتحديد العوامل والاسباب التي قادت الى ذلك، ونشر كل النتائج والدروس المستخلصة منها، لكي يساهم المجتمع وكل الهيئات المعنية فيه جنباً الى جنب مع الجهات المسؤولة للتصدي للسلبيات والنواقص.

ورغم ان شيء من هذا لا يحدث عندنا، فان ما يزيد الطين بلة ان بعض الذين يتسلمون مسؤوليات قيادية في قطاع التربية والتعليم، وهم بعيدون كل البعد عن جوهر وطبيعة هذا الحقل، يعبرون بفجاجة مكشوفة بعيدة كل البعد عن القواعد والاصول التربوية والتعليمية، عند تقييمهم لبعض اهم نتائج العملية التعليمية، كان يقول الوزير المسؤول ان شهادة الدراسة الثانوية ليست ضرورية الا لمن يريد دخول الجامعة. وطبعاً هذا الكلام غير صحيح وغير دقيق. ولو كان الامر كذلك لاتخذت الجهات الرسمية اجراءات محددة بهذا الصدد.

ومع صدور نتائج التوجيهي فان خيبة الامل تصيب اكثر من نصف الذين تقدموا للامتحان، ولكن ذلك لا يعني ان خيبات الامل تتوقف، بل انها تلاحق اولئك الذين اجتازوا الامتحان كذلك.

يقدر عدد الذين نجحوا في امتحان الدراسة الثانوية بحوالي ٣٩ الف طالب وطالبة. سيقبل منهم حوالي ١٠ الاف في الجامعات الرسمية، وقد اعلن عن قبول ٨٢١٩ حتى الان، وسيلتحق بضعة آلاف اخرى في الجامعات الاهلية. وهكذا يقدر ان ما بين ٢٣ - ٢٥ الف طالب لن يحصلوا على اي مقعد في جامعاتنا الرسمية او الاهلية.

ان معدلات الذين قبلوا في الجامعات الرسمية تزيد عن ٨٠ درجة هذا مع العلم ان حوالي ١١ الف طالب وطالبة حصلوا على درجة ٨٠ فما فوق اي تقريباً ما يعادل العدد المنوي قبوله في الجامعات الرسمية.

ولكن حصلت مجموعة من المفارقات العجيبة، حيث ان العديد من الذين حصلوا على درجة ٩٠ فما فوق فشلوا في الحصول على مقعد في الاختصاصات التي يرغبون بها في الطب وطب الاسنان والصيدلة والهندسة والزراعة وقد قبل في جميع الجامعات الرسمية ٩٥ طالبا في الطب و ٧٧ في طب الاسنان و ١٦٣ في الصيدلة و ١٣٥٤ في الهندسة و ٢١٧ في الزراعة. ولكن عدد الذين حصلوا على ٩٠ فما فوق زاد عن ٢٧٠٠ طالباً، الامر الذي يعني ان بعض الذين حصلوا على ٩٠ فشلوا في الحصول على الاختصاص الذي يرغبون. وهناك عدة اسباب لذلك اهمها :-

١ - ان عدد المقبولين هذا العام في الجامعات الرسمية هو نفس العدد الذين قبلوا في العام الماضي، رغم ان عدد الذين تقدموا لامتحان التوجيهي كان اكبر من عدد الذين تقدموا في العام الماضي.

٢ - ان اسلوب الساعات المعتمدة في جامعاتنا الرسمية من شأنه ان تقلص عدد المقبولين في مختلف الاختصاصات، كما يزيد تكاليف التعليم، علماً ان اعداد الذين يطلبون الالتحاق بالجامعات يتزايد سنوياً. وان جميع الدول النامية التي تتصدى لمواجهة الزيادة السنوية في اعداد طالبي الالتحاق بالتعليم الجامعي، ومنهم الغالبية الساحقة من الدول العربية، تلجأ الى اسلوب السنة الدراسية، حيث تساعد في استيعاب اعداد اكبر وتضمن استخدام افضل للقاعات والوسائل التعليمية.

يمكن ان يقال ان تثبيت عدد المقبولين سنوياً في الجامعات الرسمية يهدف الى زيادة عدد الذين يقبلون في الجامعات الاهلية. ولكن يجب التنويه الى ان رسوم الجامعات الاهلية مرتفعة جداً، وكذلك نفقات

البقية ص ١٠

الزاوية القانونية

هل "اللجنة العربية الاردنية الشعبية لمجابهة الإذعان والتطبيع مع اسرائيل" جمعية غير مشروعة؟؟

بعد معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية، نشطت الجهات الادارية والامنية في ملاحقة "اللجنة العربية الاردنية الشعبية لمجابهة الاذعان والتطبيع مع اسرائيل" والصحف والافراد الذين يقومون بنشر او توزيع بياناتها، على اعتبار ان هذه اللجنة جمعية غير مشروعة وقانون العقوبات الاردني يعاقب على هذه الامور.

ان عدم مشروعية اي جمعية او هيئة بمقتضى قانون العقوبات يعود الى احد الامرين: احدهما عدم مشروعية الهدف الذي ترمي اليه تلك الجماعة وعلى وجه التحديد ان يكون من اهدافها قلب دستور المملكة بالثورة او التخريب او قلب الحكومة باستعمال القوة والعنف او تخريب او اتلاف اموال الحكومة او التحريض على اي من هذه الامور. وثانيهما تخلف تلك الجماعة عن تبليغ نظامها للحكومة اذا كان القانون يوجب ذلك.

واضح ان الملاحقة لا تتم على اساس عدم مشروعية اهداف اللجنة، لانها لا تهدف الى تحقيق اي من الامور المحظورة والمحددة في القانون، كما انها لا تحرض على اي منها. الا ان الملاحقة تتم ظاهرياً على اساس ان هذه اللجنة غير مسجلة لدى المراجع الرسمية مما يجعلها بنظر الجهات الامنية والادارية جمعية غير مشروعة.

ان القانون الذي يحكم تسجيل الجمعيات والهيئات الاجتماعية والعادية، هو قانون الجمعيات والهيئات الاجتماعية المعدل رقم ٣٣ لسنة ١٩٦٦ وهذه اللجنة باسمها وطريقة تشكيلها واهدافها لا تدخل في مفهوم اي من الجمعيات والهيئات التي يوجب القانون المذكور تسجيلها وجميع تصنيفات تلك الجمعيات والهيئات المحددة بالقانون المذكور، لا تشمل هذه اللجنة لانها لا تقدم للمواطنين ايا من الخدمات المعينة والمحددة في هذا القانون من جهة ومن جهة اخرى فان تشكيلها تم بقرار من الامناء العامين لاحزاب المعارضة تنفيذاً لانظمتها الداخلية وبرامجها السياسية بما يتفق واحكام قانون الاحزاب، ويدخل في اطار حرية التعبير عن الراي الذي كفله الدستور والقانون للاحزاب والمواطنين، وحتى المادة (١١) من قانون المعاهدة نفسها، الامر الذي يوحي بان هذه الملاحقة ليست بسبب عدم مشروعية اللجنة وانما بسبب معارضة اهدافها ونشاطها لسياسة الحكومة الرامية الى الاسراع في تطبيع العلاقات مع اسرائيل، ومثل هذه المعارضة لا تعتبر قانوناً عملاً غير مشروع يوجب الملاحقة الامنية والادارية والقضائية

الأغوار في انتظار الرخاء ام الانفجار؟!

بين موسم مضى بمشاكله وخسائره، وموسم قادم لا يبشر بجديد يواصل المزارعون في الاغوار دورتهم القدرية التي تنقلهم من هم الى هم ومن خسارة الى خسارة من غير ان يلوح في الافق تباشير حل جذري لمعاناتهم ومشاكلهم التي تطحنهم وترحل معهم من موسم الى اخر.

فتكاليف الانتاج في ارتفاع متواصل، واسعار بيع المحاصيل الزراعية في تدهور متواصل، وبالتالي فان خسائرهم تتراكم.

فقد ارتفعت اثمان البذور والعلاجات والالات الزراعية والعبوات واجور النقل، وظلت جميع هذه البنود خارج دائرة التسعير والمراقبة.

في الجانب الاخر فان المطلب العتيق للمزارعين بضرورة وضع حد ادنى لاسعار بيع المحاصيل الزراعية بما يتناسب مع كلفة انتاجها لم يتحقق، لأن قنوات التسويق الزراعي كلها ظلت حكراً على الوسطاء وتجار الجملة والمصدرين، وبتعبير آخر فان اسعار المنتوجات الزراعية للمزارعين المنتجين والمواطنين المستهلكين معاً، ظلت في قبضة قوى محدودة تهيمن على القطاع الزراعي بمجمله.

كل ذلك مترافقاً مع مشكلة مديونية المزارعين المزمنة حيث تراكمت عليه ديون بعشرات الملايين لمؤسسة الاقراض الزراعي، والمنظمة التعاونية واتحاد المزارعين منذ سنين وظلت فوائدها تتراكم عليهم طوال هذه المدة حتى تجاوزت الفوائد المتراكمة مجموع اصل القروض او تزيد وذلك بالاضافة الى الديون المستحقة للوسطاء والتجار والشركات الزراعية والبنوك.

وحيال هذه المشاكل المتراكمة فان الحكومات المتعاقبة لم تبد اي جدية في معالجتها او في وضع سياسة زراعية صائبة تسمح بانقاذ القطاع الزراعي، واقتصرت قراراتها اما على حلول جزئية وترقيعية لبعض المشاكل تحت ضغط المزارعين وتحركاتهم الاحتجاجية، او على تجاهل المشكلة والتعتيم عليها.

فالقرارات الحكومية بشأن المديونية

البقية ص ١٠

شركة شاهين ترد

وصلنا من السادة مجموعة شاهين للاعمال والاستثمار تعقيباً حول خبر نشرته "الجماهير" وعملاً بحرية الراي ننشره كاملاً كما وصلنا على الفاكس، علماً ان "الجماهير" عندما نشرت الخبر كانت وما زالت تتوخى الدفاع عن مصالح العمال، وليس من سياستها ابداً الطعن باية شركة او مؤسسة تعمل في الحقل الاقتصادي.

تحية واحتراما وبعد،

بالاشارة الى ما تمتم بنشره في جريدتكم تحت عنوان "مجموعة شاهين للاستثمار تتطاول على حقوق العمال" في العدد (٥٦) من ١٠ - ١٥ آب ١٩٩٥.

فاننا نود بيان ما يلي:-

ان شركة مجموعة الشاهين لا تملك اي مصنع للزيوت في سحاب، وان ما تمتم بنشره من معلومات هي غير صحيحة ولا تتعلق بشركتنا من قريب او بعيد وجميعها ادعاءات لا اساس لها من الصحة او الواقع، ولا تجد تبريراً لها سوى الاساءة الى سمعة شركتنا والتشهير بها.

كان الاولى بجريدتكم الغراء ان تتحرى صحة ما تقوم بنشره مراعاة لصدق المعلومات التي تقدمها لجمهورها ومراعاة لسمعة الاطراف التي يساء اليها من خلال نشر مثل هذه الادعاءات والمزاعم غير الصحيحة

[illegible]

[illegible]

تقليص مساعدات النازحين

علمت الجماهير ان دائرة الشؤون الفلسطينية التابعة لوزارة الخارجية الاردنية قد قررت تخفيض الهبات التي تقوم بتوزيعها على النازحين منذ مطلع العام القادم لتقتصر على ٢ كغم سكر و ٢ كغم ارز للفرد كل اربعة اشهر والتوقف عن توزيع عادة الطحين. علماً ان الكميات التي دأبت على توزيعها ٤ كغم سكر و ٤ كغم ارز و ١٠ كغم طحين للفرد كل شهرين ولا تتجاوز اعداد النازحين المسجلين لدى الدائرة ١٨٠ الف نازح.

الجدير بالذكر ان هذا الاجراء يتخذ في ظل ظروف تفاقم سوء الاحوال المعاشية وارتفاع نسبة البطالة.

ديوان الخدمة المدنية

مديرية العلاقات العامة والاتصال

قسيمة الترتيب التنافسي لعام ١٩٩٥

الأول الثاني الثالث العائلة

الإسم رباعياً : [illegible]

المؤهل العلمي والتخصص : [illegible]

[illegible]

الوضع العربي بين آبين

بين اب ١٩٩٠ حيث فسّر البعض الغزو العراقي للكويت بانه عنوان النهوض العربي وبداية تحرير فلسطين، وآب ١٩٩٥ حيث فسّر البعض الاخر ايضاً هروب الرجل الثاني في العائلة العراقية الحاكمة بانه بداية تحرير العراق من حكم الطاغية ... بين الآبين خمس عجاف تمزقت فيها العلاقات العربية الى ابعد الحدود، وتهاوت فيها مقومات الامن العربي الى الحضيض، وسقطت المنطقة كلها في قبضة الولايات المتحدة التي راحت ترسم لها خريطة جديدة اسمتها الشرق الاوسط الجديد.

في هذه الخمس العجاف عانى الاردن ما عانى من العزلة، وانقطاع الموارد، وعودة المغتربين، والحصار الامريكي على خليج العقبة، وابتزاز الدائنين الدوليين. وفيها التحق الاردن مع الاخرين الى مؤتمر مدريد، ومفاوضات واشنطن واستدرج للتوقيع على صلح منفرد مع اسرائيل، وتطبيع شامل العلاقات معها بدون ارتباط مع الحل الشامل والدائم للصراع العربي الاسرائيلي.

وقد فسّر المسؤولون والاعلام الرسمي هذا الاندفاع الاردني نحو اسرائيل بالحفاظ على مصالح الاردن، وتعزيز دوره الاقليمي، لكن الذي تكشف على ارض الواقع هو ترحيل كل وعود الرخاء والازدهار التي اغدقت على الاردن الى مؤتمر الدار البيضاء، ومنه الى مؤتمر عمان الاقتصادي القادم وبعده الى .. المجهول.

اما الدور الاقليمي للأردن فقد بات واضحاً انه محكوم بحدود ما هو متاح له ومطلوب منه في تثبيت الخريطة الجديدة للشرق الاوسط.

والشرق الاوسط الجديد يرتكز على ثلاثة محاور: تفكيك الروابط العربية ودمج اسرائيل في موقع المهيمن على المنطقة، ووضع كل خيوطها النفطية والامنية والسياسية والاقتصادية في قبضة الولايات المتحدة وفي خدمتها.

وهذا النهج الاستراتيجي للولايات المتحدة واسرائيل، يستلزم منع معافاة العلاقات العربية ومنع استعادة التنسيق والتضامن العربيين، وتحويل اسرائيل الى مفتاح للعلاقات العربية.

لقد انهار مجلس التعاون العربي، مصر، الاردن، العراق، اليمن، تحت جنازير اول دبابة عراقية اجتازت الحدود الكويتية، بينما تم دفن الاتحاد المغاربي بدون نعي، اما مؤسسة القمة العربية فقد اصبحت في طي النسيان.

وعندما جرت محاولة لاختراق هذا الطوق في قمة الاسكندرية بعيداً عن اسرائيل بل وفي اتجاه كبح جماح التطبيع العربي معها، جرى الالتفاف عليها بقمة القاهرة بمشاركة اسرائيل في اجتماع عربي وان محدود لاول مرة.

وكان الهدف الاكبر من قمة القاهرة منع قمة الاسكندرية من فتح الطريق الى استعادة التضامن العربي، والتاكيد على الدور المركزي لاسرائيل في الخريطة الجديدة.

لقد استخدمت ازمة وحرب الخليج ونتائجها المروعة طوال السنين الخمس الماضية لتأبيد التمزق العربي، وتأكيد الهيمنة الامريكية على مقدرات المنطقة.

والحقيقة ان الولايات المتحدة وحساباتها التي لا تمت الى قرارات مجلس الامن بصلة هي التي ابقت على استمرار الحصار على العراق وهي التي لم تتعجل انهيار النظام العراقي ايضاً بانتظار تشكل بديل مناسب لها ومنسجم مع استراتيجيتها في المنطقة.

والان واذ اصبحت خرائط الشرق الاوسط الجديد قيد التثبيت على الارض فان المشكل العراقي قد طرح على جدول اعمال الحل الامريكي وبات التغيير في العراق مطلوباً بما يضمن احتواءه وليس تفجيره، ووضعه في خدمة الشرق الاوسط الجديد وليس بالتعارض معه.

ومن الواضح ان الموقف من التغيير في العراق قد فجّر بعض الخلافات العربية وقد يقود الى محاور عربية جديدة تحت عناوين الدور الاقليمي لكل طرف وحصته في التغيير الجديد.

وفي هذا تدلف الدول العربية الى خطأ جديد في الحسابات والسياسات فالتغيير في العراق حاصل لا محالة بصرف النظر عن التوقيت وعن السيناريو المرسوم او المتوقع فالشعب العراقي دفع ثمناً باهظاً للحروب العبثية والمغامرات والقرارات الخاطئة ولم يعد يحتمل كابوس الديكتاتورية وآثام الحصار معاً .لكن الذي يمسك بخيوط التغيير الراهن هي الولايات المتحدة، واي دور لاي طرف عربي ضمن التوازنات الراهنة لن يكون الا بحدود ما تسمح به الولايات المتحدة.

ولهذا فان التغيير الحقيقي والجذري المطلوب، هو الخروج من اسر السياسة الامريكية الاسرائيلية ووقف التنافس العربي على استرضاء الولايات المتحدة واسرائيل، والتناغم معهما.

والطريق الى ذلك يتحدد بلملمة الموقف العربي، واستعادة دور الجامعة العربية، وشق الطريق الى استعادة التضامن العربي وجميع اشكال ومؤسسات التعاون والتكامل العربي بعيداً عن السياسات والحسابات والخرائط الامريكية الاسرائيلية.

فالمطلوب دور موحد وفاعل للامة العربية كلها في العالم الجديد، وليس التناحر على ادوار اقليمية محدودة لكل بلد او محور عربي على حده.

كلام وزير الصحة يكذّب المواطنين

- الحلقة الثانية -

ان كلام وزير الصحة الذي كذّب فيه المواطنين واخلى طرفه من المسؤولية ليس غريباً على منطق الحكومة ولا يتعارض مع فلسفة وزارة الصحة، بل على العكس تماماً فهو ينسجم تماماً مع سياسة واسلوب وممارسات الوزارة، ومع المفاهيم السائدة في السياسة الصحية بشكل عام.

فعندما يبدي الوزير ارتياحه ما دام لم يشتكي احد انما يعود للممارسة البيروقراطية، والمفاهيم المبتسرة، والصلاحيات المبتورة، والتخبط في ظل غياب السياسة الصحية العليا والامن الصحي والاستراتيجية الصحية التي تتناسب مع المصلحة الوطنية والمتطلبات الدولية المقرة والتي وافقنا عليها. وكذلك في ظل غياب مشاركة المجتمع سواء عبر مؤسساته واحزابه وهيئاته المختلفة او عبر مشاركة شعبية علنية في اية عملية تمس جوهر عملية التنمية الصحية ومضمونها وآفاقها.

وقد ظلت ممارسات وزارة الصحة على مر العقود تتسم بالجمود والتحجر الفكري، وفي المرات القليلة التي حاولت فيها الحكومة (وليس وزارة الصحة بالمناسبة) تنظيم الصحة ظل التخبط هو المميز لكل هذه الممارسات. وقد رأينا ذلك بوضوح في تكوين المجلس الصحي العالي الذي لم نعد نسمع عنه شيئاً منذ سنوات او التخبط الذي رافق المؤسسة الطبية العلاجية والاهداف التي رسمتها الحكومة لها ثم تخليها عنها فيما بعد.

كما يلاحظ بالاضافة الى التخبط، وجود عدم الجدية في تنفيذ ما اقر من قوانين مثل قانون التأمين الصحي للشركات والمدارس والمعاهد ورياض الاطفال على سبيل المثال، ومرد ذلك كله هو غياب الارادة السياسية للحكومة، الامر الذي يعد من اكبر العوائق امام تنفيذ استراتيجية صحية وطنية. وذلك امر مفهوم لان العوائق دوما امام اي مسالة تنموية او خطط تنموية هي عوائق ذات طابع سياسي واجتماعي واداري، وحكوماتنا المتعاقبة لم تشذ عن هذه القاعدة.

وفي ظل غياب استراتيجية واضحة كان التوجه الصحي المطبق خاطئاً منذ البداية، اذ اعتمد نظام المراكز الصحية المتقدمة والمعقدة تكنولوجياً والباهظة التكاليف، والمتمركزة في عمان بالاساس في حين ظل الكثير من السكان في المدن الاخرى والارياف والبوادي وفي الاحياء الفقيرة من عمان يعانون من جراء هذا التوجه. ولقد كان الاجدى الاهتمام بالرعاية الصحية الاولية التي تهدف الى تطبيق شعار الصحة للجميع والالتزام بنسبة ٥٪ من الموازنة للصحة (ظلت النسبة عندنا تتراوح بين ٢ - ٤٪)، والانفاق على الطب الوقائي والرعاية الصحية الاولية ٥٠٪ من موازنة وزارة الصحة (لم تتعد النسبة عندنا ١٠٪ طوال السنوات والتسعينات) كما اقرته الاتفاقات الدولية.

وقد اصبح من المطلوب حقاً تعديل المفهوم الخاطئ عن الصحة والجدوى من الانفاق على الصحة والاستثمار في الصحة والذي تتبناه السياسة الصحية الرسمية. وكما هو معلوم فالصحة الافضل لها مردود اقتصادي، اذ تزيد من انتاجية العمل وتقلل من ايام العطل المرضية، ولذلك يعتبر الانفاق على الصحة انفاقاً استثمارياً له آثار بعيدة المدى على الانتاج والناتج. والانفاق في هذه الحالة، لا يستثنى منه الانفاق على الوقاية والطب الوقائي بل على العكس يشكل جزءه الاساس، الامر الذي لا يوجد في حالة الانفاق الصحي عندنا كما تقدم.

اما البعد الاخر للفهم الاقتصادي فهو مخالف لطرح الوزير الذي ابدى سروره لحجم الصادرات من الادوية، فالاستثمار كما تفهمه الوزارة والوزير كان دوماً في صالح الخزينة فقط وفي انشاء الطب الدمائي والسياحي، وظل في مطلق الاحوال استثماراً راسمالياً مباشراً يهدف الى جني الارباح عبر بناء وادارة المستشفيات والمراكز الصحية المتقدمة الباهظة التكاليف التي تجري في القطاعين العام والخاص، وبما ان الشيء بالشيء يذكر فان نسبة تكاليف العلاج في هذه المراكز المتقدمة تعد من النسب العالية في العالم نظراً لدخول المواطنين، وهي غير متاحة تبعاً لذلك الا لطبقة معينة.

ومن ناحية اخرى هل مفهوم التطور الصحي في عرف وزارة الصحة مفهوماً جامداً، يدل على فهم ميكانيكي، اعتمد على مؤشرات الصحة والمرض الرئيسية المجلة دون مدلولاتها. والصحة لم تعد تعني مجرد انعدام المرض او العاهة، والتطور الصحي لم يعد يعني مجرد اطالة العمر او التشخيص، على اهمية ذلك كله بطبيعة الحال، بمعنى ان مفهوم اطالة العمر يجب ان لا ينصب فقط على الناحية الكمية، بل على الناحية النوعية ايضاً، فتحسين نوعية الحياة هو الغاية لا ان نعيش طويلاً فقط. الامر الذي اصبح يعني ان مفهوم الصحة والمرض قد تغير واصبح مركباً متعدد الجوانب، والصحة في المفهوم الحديث هي حالة من الرفاه العقلي والجسدي والاجتماعي، ولان مفهوم الصحة والمرض ظل جامداً بقيت وزارة الصحة والسياسة الصحية بعيدة عن هموم المواطن وعن التطور الصحي المطلوب فعلاً. وحيث ان هموم المواطن الاولى وحقه في الصحة تتمثل في سلامة غذائه ومائه وهوائه ومسكنه، بمعنى ان لا يطالهم التلوث وان تكون صالحة للاستهلاك البشري وتتوافق مع الشروط الصحية المطلوبة، لذا يحق لنا بعدها ان نتساءل عن سر تكذيب الوزير للمواطنين وسر دفاعه غير المباشر عن الحيتان في قضايا الفساد الغذائي المعروفة وما اثاره وزير الصحة السابق. كما يحق لنا ان نتساءل وبجدية عن مدى اهتمام الوزارة بالارقام المفزعة حول فقر الدم ونقص اليود وفيتامين أ ، ما دام معاليه ظل راضيا رغم انف المواطنين عن الوضع الصحي في البلاد.

واخيراً يحق لنا ان نتساءل: لماذا لم يتم في وقت سابق ادخال مطعوم التهاب الكبد الوبائي - ب - في برنامج التطعيم الالزامي للاطفال ذي التكاليف المعتدلة ولكنها ذات المردود العالي بالمقارنة مع اوجه الصرف غير المبررة جميعها في موازنة وزارة الصحة التي لا تتمتع دوماً باولويات صحيحة.

وخلاصة القول انه بالنسبة للوضع الصحي في البلاد يتضح ان وزارة الصحة هي آخر من يعلم او يهمه الامر. وحديث الوزير خير مثال على ذلك.

رأي الجماهير

اسرائيل تتهرب من استحقاقات السلام

تم في القاهرة التوقيع على اتفاق جديد بين السلطة الفلسطينية واسرائيل يقضي بنقل ثماني صلاحيات مدنية الى سلطة الحكم الذاتي في الضفة الغربية. والمفترض ان يمهد هذا الاتفاق الجديد الى اعادة انتشار جيش الاحتلال الاسرائيلي الى خارج المدن والتجمعات السكانية الفلسطينية والذي يفترض ان يمهد بدوره ايضاً الى الانتخابات الفلسطينية التي تأخرت عاماً كاملاً عن موعدها المضروب.

ومن الملاحظ في هذا الاتفاق، كما الاتفاقات السابقة، ان اسرائيل ترفض التنازل في المسائل الاساسية ذات العلاقة بالسيادة، ولذلك تم تأجيل البحث في وضع الخليل وقضية المياه الى مرحلة المفاوضات النهائية، مثلما دأبت على تثبيت نصوص احترازية في كثير من البنود، تجعل من سلطة الاحتلال مرجعاً اعلى بحجة ضمان امن المستوطنات والجيش الاسرائيلي.

وقد عمدت اسرائيل بعد التوقيع على الاتفاق مباشرة الى اغلاق بعض المؤسسات الفلسطينية في مدينة القدس، والى فرض طوق عسكري على منطقة الحكم الذاتي في اريحا، في اشارة واضحة الى الفهم الاسرائيلي لمضمون ومنطلق الاتفاقات التي تبرمها مع الفلسطينيين.

ان تفسيرات الحكومة الاسرائيلية لما توقع عليه من اتفاقات ومجمل سلوكها على الارض يثبت ان حكومة حزب العمل تسعى الى توظيف الاتفاقات مع الفلسطينيين في معركة الانتخابات الاسرائيلية المقبلة اكثر من سعيها الى التوصل الى حل جذري للصراع القائم في المنطقة والناجم اساساً عن استمرار احتلالها للارض الفلسطينية وتنكرها للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

ان هذا السلوك الاسرائيلي المتناقض يتنافى بمنطقها بالمضي الى السلام ويبقي على جذور الصراع حية وقائمة.

فالسلام لن يتحقق الا بالانسحاب الاسرائيلي الشامل من كل الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، وتكنيس المستوطنات والاقرار بحق الشعب الفلسطيني في السيادة الكاملة على ارضه.

من برنامج الحزب الشيوعي الاردني

في المجال الصناعي

١ - وضع سياسة وطنية شاملة للقطاع الصناعي بحيث يتم تشجيع الصناعات المعتمدة على مواد اولية محلية، وتجنب قدر الامكان تصدير المواد الاولية كمواد خام دون ادخال بعض درجات التصنيع المعالجة عليها كالبوتاس والفوسفات، واتمام المسح الجيولوجي، ووضع الخطط الطويلة لاستثمار ثروات البلاد المعدنية في البحر الميت وغيره من المواقع.

٢ - توسيع الطاقات الانتاجية المتاحة في قطاع الصناعة والتاكد من حسن تشغيلها.

٣ - حماية الصناعة الوطنية بما في ذلك الحماية الاخلاقية والتاكد من تطبيق المواصفات ومراقبة الجودة وتدخل الدولة لتحديد الاسعار النهائية للمنتجات تجنباً للاحتكار والتحكم.

٤ - التعاون والتنسيق في الشؤون الاقتصادية وخاصة في المجال الصناعي مع الدول العربية الشقيقة على اساس التعاون والتكامل القطاعي، وتعميق العمل المشترك في هذا المجال والسير في طريق المخزونات العربية المشتركة، والمزيد التعاون الصناعي مع الدول الصديقة وشريكة متكافئة.

٥ - تدعيم الانتاج الحرفي والصناعي الصغير وتقديم التسهيلات والدعم له وانشاء منظمات تعاونية في هذا القطاع.

ضجة اعادة التنظيم في عمان الشرقية

الامانة تخطط لترحيل اكثر من خمسين الف مواطن

[illegible]

● تحقيق: جهاد منسي

* اسماعيل علي عليان قال: لقد رأيت بعض الموظفين الذين يقومون بترقيم البيوت وعندما تحدثت معهم اعلموني ان هناك مشروعاً مشتركاً ما بين امانة عمان الكبرى ومؤسسة الاسكان والتطوير الحضري، لتنظيم جبل النظيف ولكنهم لم يطمئنونا بخصوص البيوت التي قد تهدم، بل انهم اكدوا ان الكثير من البيوت قد يطالها الهدم واضاف السيد اسماعيل قائلاً لا نعرف نحن الآن ما هو مصيرنا واين سنذهب، فالهدم مشكلة والرحيل مشكلة اخرى، وقال: انا لا انكر ان جبل النظيف بحاجة الى تطوير وتنظيم ولكن ما هي الشروط والمواصفات لهذا التطوير؟ وهل يعني التطوير والتنظيم ان يرحل ساكني الجبل من مواقع سكناهم؟ ان الخوف على مستقبلنا بدأ يدخل الى القلوب، وليس هذا فحسب بل اننا اخذنا نفكر كل يوم ما هو مصيرنا؟

* سمير محمد الديرباني قال: ان المنطقة التي يتحدثون عن تطويرها وتنظيمها تضم زهاء الـ (٥٠) الف نسمة واقصد هنا مخيم "محمد امين" في جبل النظيف وهذه المنطقة مكتظة بشكل غير طبيعي بالسكان والمار من هذه المنطقة يلمس بما لا يدع مجالاً للشك ان اية خطوة للتنظيم ستعني حتماً هدم العديد من البيوت المقامة، واعتقد ان الهدم لن يكون لبيت او اثنين او عشرة، بل انه سيصيب مئات البيوت، فاين سيذهب هؤلاء؟ والى اين سيرحلون وهل بات التطوير والتنظيم يعني ترحيل هذا الكم الهائل من المواطنين الى اماكن مجهولة .

واضاف قائلاً: لقد رأينا كيف اخرجت الامانة المواطنين من وادي عبدون وحي القيسية لقد جرى اخراجهم رغماً عنهم، ورحلوهم الى صحراء ماركا – الى منطقة مقطوعة او شبه مقطوعة، لا بل انهم اعطوهم الارض، وقالو لهم ابنوا عليها، هل هذا تعويض عن بناء تم هدمه؟ وهل سوف يعامل سكان هذا الجبل نفس المعاملة؟!

* محمود الحاج علي قال: بالامس رحلت الامانة سكان وادي عبدون وقبل ذلك قامت بترحيل بعض سكان الوحدات عند شارع "الثلاثين" واليوم جاء دورنا انني لا اعرف لماذا هذه الاجراءات، نعم الجبل بحاجة الى تطوير وتنظيم، واعتقد ان التطوير البسيط للجبل لن يترك مشردين كثر الا انني سمعت ان الامانة لا تنوي تنظيم الجبل فحسب بل انها تنوي فتح شوارع كبيرة فيه واقامة ملاعب وحدائق واكثر من دوار وبعض الادراج ان مثل هذه العملية سوف تجعل نصف سكان الجبل عرضة للترحيل وتجعل اكثر من ثلاثة ارباع البيوت عرضة للهدم فلماذا هذه الاجراءات؟

وحرصاً من "الجماهير" على الموضوعية والامانة ولوضع حد للاقاويل والشائعات بين سكان هذه المنطقة توجهنا الى قسم التنظيم في امانة عمان الكبرى وسجلنا اللقاء التالي مع المهندس حسان العربي / رئيس قسم التنظيم في امانة عمان الكبرى.

فقد اكد المهندس العربي ان التنظيم الجديد يأتي تمشياً مع خطة متكاملة لتطوير بعض المواقع في مدينة عمان من النواحي التنظيمية والبيئية والاجتماعية، وتطوير الخدمات التحتية والفوقية، وتقوم امانة عمان حالياً بالتعاون مع مؤسسة الاسكان بدراسة العديد من المواقع منها مخيم "محمد امين" في جبل النظيف وحي القيسية ومخيم المحطة وحي الطفايلة واللوزية وسفح الهاشمي ومناطق اخرى.

واضاف المهندس العربي ان تطوير هذه المواقع سيعني توسيع بعض الطرق والممرات واستحداث شوارع وممرات جديدة، وسيؤدي هذا الامر الى هدم بعض الابنية او اجزاء منها والهدف الرئيسي هو خدمة تلك الابنية وايصالها بالطرق والممرات، خاصة في حالات الطوارئ.

وحول دور مؤسسة الاسكان قال المهندس العربي، ان الدراسة لهذا المشروع تقوم بها مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري بالتنسيق مع امانة عمان، وقد جمعنا البيانات والمعلومات اللازمة.

وحصرنا المباني وانزلناها على مخططات لدراسة التنظيم المستقبلي لهذه المواقع.

وحول التعويضات التي سوف تمنح للمتضررين قال: المهندس العربي: ان هناك دراسة لتعويض متضرري هذه المراحل التطويرية، كما سيتم دراسة مواقع بديلة للاسر التي سترحل كلياً عن هذه المواقع، حيث يوجد لدى الامانة بعض الاراضي التي تم دراستها مبدئياً لتكون بدائل للمتضررين، توزع عليهم حسب حجم الاسرة والبيت الذي كانوا يسكنون فيه سابقاً، وسيتم تنظيم تلك المواقع وافرازها الى قسائم ما بين الـ ١٠٠م٢ – ٣٠٠م٢. واضاف ان مؤسسة الاسكان ستقوم بحصر المتواجدين في تلك المواقع من خلال الدراسات الاجتماعية للموقع وهناك عدة اماكن تابعة للامانة، لكننا سنختار الافضل والاحسن، فهناك مواقع في منطقة "خليفسة" وتقع هذه المنطقة نهاية الهاشمي، وهناك المنارة والقويسمة، وسيتم اختيار البديل الافضل من حيث قربه للخدمات وحجم مساحته وحول ان كان هذا الترحيل واعادة التنظيم يعني كما يشاع توطين اللاجئين قال المهندس العربي: ان هذا التنظيم لا يوجد له علاقة بموضوع التوطين لان الخطة لم تتطرق لموضوع المخيمات التي تحوي الفلسطينيين الذين نزحوا او لجأوا الى الاردن.

اما المواقع التي يراد اعادة تنظيمها فانها مواقع متدنية الخدمات في مختلف المجالات وتعتبر بيئة غير مناسبة للتجمعات السكنية، فجاء اهتمام الدولة بتطويرها، لانها تقع ضمن قلب العاصمة ولا بد من الاهتمام بجميع انحاء العاصمة.

وحول الاشكالية القائمة بين صاحب الملك ورثة "محمد امين" وبين القاطنين عليها قال: ستقوم الامانة بمحاولة لحل الاشكال ما بين مالك الارض وبين القاطنين عليها ورجوا ان تنتهي مساعينا لحل هذا الاشكال وسوف يكون دور الامانة توفيقيا بين المالك والساكن لنصل الى معادلة ترضي الطرفين وفي هذه الحالة لا بد ان يكون هنالك تنازلات، واضاف قائلاً ان الامانة معنية بتطوير هذه المواقع ولا بد من تطويرها بغض النظر اذا وصلنا الى حلول توفيقية مع المالك والقاطنين او لم نصل.

وحول تمويل مثل هذا المشروع الضخم قال المهندس العربي: "ان الامانة ستسعى ان يكون التمويل ذاتياً اذا كان ذلك مستطاعاً او اذا لزم الامر سيكون هناك مجالاً للحصول علي قرض من البنك الدولي!!

واضاف اننا لن نترك اي عائلة مجهولة المصير واي بيت سيلحقه الهدم سوف نوفر لهم البديل في اسرع وقت ممكن.

وحول مدة الدراسات وبدء المشروع قال المهندس العربي.. انه من الان وحتى نهاية العام ستكون جميع الدراسات منتهية ولا بد من التفكير جدياً في آلية التنفيذ.

لقد كان تخوف المواطنين الذين قابلناهم مبرراً وتاكد وجود قرار اتخذته الجهات الرسمية باعادة تنظيم جزءا كبيراً من عمان الشرقية، هذه المناطق التي يقطنها اكثر من ثلاثة ارباع مليون مواطن.

ان التوتر والترقب الذي اخذ يعيشه السكان في تلك المناطق يؤثر كثيراً على الاستقرار النفسي والاجتماعي عندهم فعمليات الترحيل التي عهدها السكان كانت دائماً تجلب الشقاء لهؤلاء، والوعود التي تقطعها الجهات الرسمية على نفسها بايجاد البدائل الملائمة لا تتحقق.

ان تجميل العاصمة شيء مطلوب وضروري ولكن الاجمل هو تأمين السكان المرحلين بسكن لائق واخطر ما في عملية اعادة التنظيم ان يجد الناس انفسهم وبعد ان عاشوا في بيوت لسنوات طويلة مشردين بلا مأوى، فالتشرد يقتل انسانية الانسان ويدمرها.

● لا يجوز هدم اي مسقف قبل تامين بديل له
● المواطنون متخوفون من المستقبل المجهول الذي ينتظرهم
● الامانة تقول انها لن ترحل احدا الا الى سكن جديد
● الامانة مصممة على التنفيذ حتى لو استدانت من البنك الدولي

النجاد ريم البوادي

NAJAD REEM ALBAWADI



شاي سيلاني فاخر
معبأ في سيريلانكا
خصيصاً
للشركة النجاد الزراعية
هاتف: ٦٢٢٠١٣ فاكس: ٦٢٣٣٢٩ تلكس: ٢١٢٤٥
عمان – الاردن

PURE CEYLON TEA
PACKED IN SRILANKA
Specially For
NAJAD AGRICULTRAL CO.,
TEL: 622013 FAX 623329 AMMAN - JORDAN

لمحاربة الفساد والرشوة والمحسوبية ساندوا الحزب الشيوعي الاردني

مجلس النواب يقر توصيات لجنة التموين والاسعار

وضعت لجنة التموين والاسعار التي شكلها مجلس النواب لمناقشة تقرير وزير التموين بخصوص قضايا التموين والاسعار تقريراً طويلاً وضمنته مجموعة من التوصيات. وناقش مجلس النواب التقرير والتوصيات خلال جلستين متتاليتين تكلم فيها عدد كبير من السادة النواب.

لقد اشتمل تقرير اللجنة على مجموعة كبيرة من الحقائق التي تكشف مقدار المعاناة التي يتعرض لها المواطنون بسبب الزيادات المتوالية في الاسعار والنتائج المترتبة على ذلك اقتصادياً واجتماعياً. فقد اشار التقرير الى التلاعب في الاسعار بسبب نقص الرقابة هذا اضافة الى الارتفاع غير المراقب لاسعار العديد من السلع. وانتقد العديد من النواب تعويم اسعار بعض السلع التي كانت تخضع للتسعير من قبل وزارة التموين.

ويلاحظ ان توصيات المجلس والروح العامة التي تكلم فيها غالبية النواب، تتعارض مع سياسة الحكومة الاقتصادية والقاضية بالتسليم لآلية السوق وترك قوى العرض والطلب كي تقرر الاسعار. اذ على العكس تماماً فان النواب كما كان واضحاً من مداخلات غالبيتهم، طالبوا بزيادة دور وزارة التموين في تامين السلع وتوفير الاحتياطي الضروري منها، وزيادة دورها في عمليات التسعير ومراقبة الاسواق. كما طالب بعض النواب بالتوقف عن استيراد اية مادة يمكن انتاجها محلياً وذلك تدعيماً لمبدأ الاكتفاء الذاتي.

واشار تقرير اللجنة الى ان الاسعار ارتفعت بمعدل ٩٠٪ منذ عام ١٩٨٦ بينما لم ترتفع المداخيل معبراً عنها بالرواتب والاجور الا بحدود ٢٠٪ فقط. وهو الامر الذي ادى ويؤدي الى اختلالات واضحة في تكاليف المعيشة ويساهم في توسيع رقعة الفقر. ووجه العديد من السادة النواب انتقادات وملاحظات محددة لاداء الجهات الرسمية فيما يخص سياسة الاسعار وتوفير السلع، وايدت غالبية الاعضاء توصيات اللجنة والتي من اهمها ١ – زيادة الرواتب والاجور بما يتناسب مع ارتفاع تكاليف المعيشة ٢ – اعادة النظر في تحديد مستوى خط الفقر ٣ – التوسع في خدمات المؤسسة الاستهلاكية ٤ – قيام الاسواق الموازية للخضار والفواكه ٥ – الاستمرار في دعم المواد الغذائية الرئيسية ٦ – الاستمرار في بيع المواد العلفية بالسعر المدعوم حفاظاً على قطاع الثروة الحيوانية ٧ – تثبيت اسعار المواد الغذائية ٨ – ربط ارتفاع تكاليف المعيشة بسلم الرواتب والاجور ٩ – اتخاذ الاجراءات للحد من الربح الفاحش ١٠ – التاكيد على دور وزارة التموين في التسعير والرقابة.

الاقتصاد الفيتنامي يحقق تقدما في الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٩٥

(من جريدة الحزب الشيوعي الفيتنامي لشهر ٩٥/٧)

INFORMATION BULLETIN

في جنوب فيتنام بلغ حجم محصول الارز لفصل الشتاء والربيع ٧ مليون طن، حيث زاد (٥٠٠) الف طن عن نفس الفترة من العام الماضي. اما في الشمال وعلى الرغم من الصعوبات التي تعرضت لها الاراضي الزراعية نتيجة الاحوال الجوية السيئة، وانتشار الحشرات، بلغ حجم المحصول ٤ مليون طن، اي نفس الكمية تقريباً بالمقارنة مع العام الماضي، وبلغ حجم منتوجات المحاصيل الاخرى ١.٢ مليون طن، وبلغ مجموع انتاج الغذاء ١٢.٢ مليون طن. وزاد الانتاج الصناعي في فيتنام بالمقارنة مع العام الماضي، وزاد الانتاج في الغاز، النفط، الكهرباء، الفحم، الاسمنت، الاسمدة ومنتوجات استهلاكية اخرى. وازداد دخل الموازنة بنسبة ٢٧٪ بالمقارنة مع العام الماضي، كما زاد العائد من مبيعات السلع المحلية. وزادت الصادرات بنسبة ٢٥٪ بالمقارنة مع العام الماضي، بينما زادت المستوردات فقط ١٤٪، كما ان هنالك انجازات هامة في المجال الصحي

الاقتصاد ينمو والاستثمار الاجنبي يزداد في كوبا

برزت كوبا من جديد في ساحة الاستثمار الدولي، حيث تعتبر جزيرة كوبا من الجزر الغنية بالسكر والتبغ والنيكل. ونما الاقتصاد الكوبي بمقدار ٧٪ العام الماضي، ومن المتوقع ان تبلغ نسبة النمو هذا العام ٩٪. هذا وقامت حوالي ١٧٥ شركة اجنبية باعمال استثمارية في كوبا بلغت قيمتها مليار جنيهاسترليني

"الصاندي تلغراف البريطانية"

اثر التخاصية على العمال

حاولت منظمة العمل الدولية في تقريراً اصدرته مؤخراً، الاحاطة بالنتائج المترتبة على العمال نتيجة التخاصية. يقول التقرير انه في بعض الدول، وحيث اشتركت نقابات العمال في بحث ترتيبات واجراءات التخاصية، فإنه امكن تقليص النتائج السلبية، او حتى تحقيق نتائج ايجابية في بعض الحالات.

فمثلاً منع اتحاد العمال في المكسيك فصل ما يقرب من ٦٥ الف عامل من شركة الاتصالات المكسيكية عندما تم تخصيصها عام ١٩٩٠ وعندما اختار العمال في احد المصانع في بولونيا كيفية وشروط تطبيق التخاصية على احد المعامل فانهم حالوا دون تسريح العمال.

ولكن هناك تجارب قاسية جداً بحق العمال. فقد وصل عدد المنشآت التي تم تخصيصها في غانا حتى نهاية عام ١٩٩٢ الى ٨٦ منشأة كان يعمل فيها حوالي ٢٠ الف عامل، جرى تسريح حوالي ٥٠٠٠ عامل منهم، وكذلك في باكستان يذكر تقرير منظمة العمل الدولية انه في العام الاول للتخاصية والتي بدأت عام ١٩٩١ فصل المشترون الجدد للمنشآت الاقتصادية ما يقرب من ٤٣٪ من العمال.

هل تعلم ؟؟

شكلت القوى العاملة ٢٤٪ من اجمالي السكان في الاردن خلال الفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٣ وكانت حصة المرأة ١١٪ من اجمالي القوة العاملة.

وفي عام ١٩٩٠ - ١٩٩٢ استوعبت الزراعة ١٠٪ من قوة العمل والصناعة ٢٦٪ والخدمات ٦٣٪، وشهدت اجور العمال تراجعاً سنوياً بمعدل ٢.٩٪ خلال الفترة ١٩٨٠ - ١٩٩١.

سلطنة عمان والتوسع في قطاع النفط

دعت سلطنة عمان الشركات الاجنبية الى تقديم عطاءات لتنمية واستغلال احتياطيات النفط في ١٣ موقعاً برياً وبحرياً للتنقيب.

وقالت مجلة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي "ميس" ان وزارة النفط والمعادن العمانية بعثت وثائق تقديم العطاءات الى الشركات المهتمة بالموضوع، وستسمح للشركات العاملة في التنقيب بالاطلاع على بيانات المسح الجيولوجي والزلزالي للمناطق المطروحة.

وسيكون على الشركات ارسال عطاءاتها الى وزارة النفط والمعادن العمانية في موعد اقصاه ١٧ شباط على ان تتضمن تفاصيل برامج العمل والالتزامات المالية ونسب اقتسام الارباح. وتعمل في عمان حالياً ثماني مجموعات شركات اجنبية، ولكنها لا تنتج سوى اقل من عشر اجمالي انتاج السلطنة من النفط.

اندونيسيا اهم مورد للغاز الطبيعي في القرن المقبل

جاكرتا – رويتر – ستظل اندونيسيا اهم مورد للغاز الطبيعي المسيل في العالم في القرن المقبل وذلك بعد التوقيع على مد اجل عقدين قيمتهما نحو ٢٠,٣ مليار دولار مع ثماني شركات يابانية. وقال وزير التعدين الاندونيسي اثناء حفل التوقيع في جاكرتا "تكمن اهمية العقدين ليس فقط في حقيقة التوقيع عليهما خلال احتفالات اندونيسيا بالذكرى الخمسين لتأسيسها، انما ايضاً في حقيقة ان العقدين معاً يعتبران اكبر عقدين في العالم". ويشمل العقد الاول انتاج ٨,٤ مليون طن سنوياً بينما يشمل العقد الثاني انتاج ١٢١,٧ مليون طن للفترة باكملها والتي تمتد من سنة ٢٠٠٣ الى سنة ٢٠١١.

وتلتزم اندونيسيا حالياً بتصدير اكثر من ٢٠ مليون طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسيل الى اليابان والى جهات اخرى منها تايوان وكوريا الجنوبية.

ارتفاع تكاليف المعيشة ١١.٨٪

اجرت جمعية حماية المستهلك دراسة حديثة حول تكاليف المعيشة في الاردن، اظهرت ان نسبة ارتفاعها بلغت ١١.٨٪ سنوياً ما بين عامي ٩٤ – ٩٥. وتوصلت الجمعية الى هذه النتيجة من خلال دراسة شملت ١١٧ سلعة من اهم السلع الاستهلاكية الاساسية للاسرة كالغذاء والدواء والخضار ومواد البقالة والمحروقات.

واظهرت الدراسة ان ٧٨ سلعة ارتفعت اسعارها بمعدل وسطي سنوي بلغ ١٤.٣٪ وانخفضت اسعار ٩ سلع بمعدل ١٣.٥٪ ولم تتغير اسعار ٣٠ سلعة.

وتكشف هذه الدراسة ان مؤشر ارتفاع الاسعار اكبر بكثير مما يعلن رسمياً. فالاحصاءات الرسمية تشير الى ان معدل التضخم بلغ حوالي ٤٪ عام ١٩٩٤ وبقي بنفس المستوى في النصف الاول من العام الحالي. ولكن احاسيس المواطنين وجيوبهم كانت تؤكد ان معدل ارتفاع الاسعار او معدل التضخم كان اكبر بكثير من المعلن رسمياً، وان موجات الغلاء اصبحت كالغول الكاسر، تهدد مستويات المعيشة وتدفع بشرائح وفئات اجتماعية نحو خط الفقر او دونه، وبينما كانت بعض الاقلام والدعاية الرسمية تحاول تصوير الشكوى المتزايدة من الغلاء بانها مبالغة يقف وراءها بعض التجار وبعض المتطرفين سياسياً، فان الجماهير الواسعة كانت ترى في هذه التبريرات ادعاءات فارغة لا تصمد امام الحقائق الدامغة التي تثبتها الممارسة العملية كل يوم.

فالمواطنون يدركون حجم التآكل في المداخيل، ويكتوون بنار الغلاء اللاهبة، ويتدهور المستوى المعاشي لغالبية الساحقة من السكان، وتزداد معدلات الفقر. وقد ادت موجات الغلاء الفاحشة، الى انخفاض القوة الشرائية للمواطنين بشكل عام، وكانت العامل الاهم في حالة الركود التي تشكو منها الاسواق، لانها ادت الى تقلص الطلب المحلي بشكل كبير وهذه النتيجة القاسية هي ثمرة السياسة الاقتصادية المتفق عليها مع صندوق النقد الدولي بموجب ما يسمى ببرنامج التصحيح. فالبرنامج يفترض تقليص الاستهلاك بشقيه العام والخاص وزيادة الضرائب لتقليص عجز الموازنة، وكانت الوسيلة الاهم لتحقيق ذلك هي ارتفاع الاسعار بحجج مختلفة من جهة وزيادة الضرائب غير المباشرة التي تؤدي كذلك الى ارتفاع الاسعار من جهة ثانية. وهكذا نشأت حالة الغلاء الفاحش وادت الى نشوء حالة الركود.

وهذه الحالة معروفة لجميع الدول التي طبقت وصفة الصندوق، لان الوصفة ذات طابع تقشفي تؤدي الى ارتفاع الاسعار وزيادة عدد الفقراء، وتوجه ضربة حقيقية للشرائح المختلفة من الطبقة الوسطى وتدفع الكثير من هذه الشرائح الى المستويات المتدنية في الدخل والمستوى المعاشي.

ان سياسة ارتفاع الاسعار الذي [illegible] يتناسب مع مستوى المداخيل تؤدي الى اعادة توزيع الدخل بحيث يزداد الاغنياء غنى ويزداد الفقراء فقراً وتتسع شريحة [illegible].

لقد كان التمايز الطبقي والاجتماعي في الاردن حاداً جداً، والرضوخ لوصفة الصندوق سيعمق هذا التمايز. تقول الاحصاءات الدولية ان ٤٠٪ من السكان في الاردن عام ١٩٩١ كانوا يحصلون على ١٦.٨٪ من الناتج المحلي الاجمالي، بينما اعلى ٢٠٪ من السكان كانوا يحصلون على ٤٧.٧٪ من الناتج، وان اعلى ١٠٪ من شرائح الدخل كانوا يحصلون على ٣٢.٦٪.

والسؤال الكبير الان كيف ستبدو [illegible] توزيع الدخل بعد موجات الغلاء وتدهور المستوى المعاشي؟

الازمة الاقتصادية تتعمق في المكسيك

مكسيكو سيتي – رويتر – قالت [illegible] المالية المكسيكية ان اقتصاد المكسيك واصل التدهور والسقوط [illegible] براثن الركود في الربع الاول من هذا العام، مما يعني ان ثمن الازمة [illegible] اثارها خفض قيمة العملة في شهر كانون اول الماضي كان اشد [illegible] المتوقع. وقالت الوزارة في بيانها ربع السنوي، ان اجمالي الناتج [illegible] تراجع بنسبة مذهلة بلغت ١٠.٥٪ في الربع الثاني من هذا العام [illegible] نفس الفترة من العام الماضي، واكدت ان البيانات قد تجعل الامر [illegible] من حقيقته مشيرة انها تخفي حقيقة ان حالة الركود قد [illegible] الى نهايتها. وكان تراجع الناتج المحلي بنسبة ١٠.٥٪ [illegible] من توقعات معظم الاقتصاديين.

وطالب رجال الاعمال بتخفيض [illegible] الشركات التي تعاني من وطأة الاوضاع المالية. وحذرت غرف [illegible] الاعمال من ان عشرات الشركات صغيرة ومتوسطة الحجم قد افلست [illegible] الازمة بينما تتهدد غيرها الدائرة المفرغة لركود المبيعات وفقدان [illegible].

وتقول السلطات ان البطالة بلغت اعلى المستويات وان معدلات جرائم الشوارع ارتفعت بشكل مخيف في العاصمة خلال العام الحالي.

الحزب الشيوعي المصري: التحالف الوطني الديموقراطي بديل من الارهاب

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري دورتها العادية في شهر ايار ١٩٩٥، واصدرت تقريراً سياسياً موسعاً يحلل الوضع العام في مصر، ويحدد الاولويات الراهنة امام الحزب والقوى الوطنية والديموقراطية في مصر.

لقد عانى الوطن خلال العام الاخير المزيد من افقار غالبية طبقاته، والعدوان على ارزاق الناس وحقوقهم ومصالحهم المادية، وتعثر التنمية، والحرمان من حق العمل مع ازدياد البطالة، وتراجع الدولة عن دورها في توفير الخدمات الاساسية وتعديل علاقات اجتماعية مستقرة لحساب الطبقات المالكة والطفيلية وعلى حساب الطبقات العاملة وفي انحياز واضح ضدها وبضرورة عمقت التناقضات الطبقية في المجتمع، وبما ينذر بانفجار صراعات طبقية حادة بمجرد توفر الوعي والتنظيم، او هبات وانتفاضات جماهيرية تلقائية.

فقد تراجع معدل النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي من ١٠.٩٤٪ عام ١٩٧٩، الى ٦.٩٩٪ عام ١٩٨٤ الى (-١٪) عام ١٩٩٣. وتراجع معدل النمو السنوي لدخل الفرد العامل من (٤.١٪) خلال السبعينات الى (-١.٢٪) خلال الثمانينات وحتى الآن.

وطبقاً لتقرير البنك المركزي المصري عن العام المالي ١٩٩٣/١٩٩٤ بلغ اجمالي الدين العام ٢٢٣ مليار و٣٨٠ مليون جنيه.

وطبقاً لدراسة اليونسيف من عام ١٩٩٢ فقد وصل عدد الاسر الفقيرة ونسبهم الى ارقام فلكية. فتصل نسبة الاسر الفقيرة في الريف الى ٤١٪، وفي المدن الى ٤٩٪، وقد زادت نسبة الفقراء في مصر خلال العام الماضي فقط بنسبة ١٦٪.

وتجاوز عدد العاطلين هذا العام ٣ مليون مواطن بنسبة تتجاوز ١٧٪ من قوة العمل.

كل هذا ومتوسط الدخل السنوي للفرد في مصر يتراجع من ٨٦٠ دولار عام ١٩٨٧ الى ٦٤٠ دولار عام ١٩٨٩ الى ٦٠٠ دولار عام ١٩٩٠، واقل من ذلك في العام الماضي.

وتتواصل عملية استخدام القوانين لغير صالح الطبقات الشعبية. فبعد صدور قانون تعديل العلاقة بين المالك والمستاجر في الاراضي الزراعية، والذي ادى الى ارتفاع الايجارات الزراعية فجأة بنسبة ٣٠٠٪ بما يؤثر سلبياً على مصالح ١.٢٩٧.٠٩٩ مستأجر، ويهدد بطرد عدد كبير منهم لعدم استطاعتهم سداد الايجار. اعدت الحكومة مشروع قانون مماثل لتعديل العلاقة بين الملاك والمستاجرين في المساكن لصالح الملاك، ومشروع قانون العمل الموحد الذي يعطي لصاحب العمل الحق في انهاء عقد العمل (الفصل) ويجوز على حقوق العمال في الاجور والاجازات والعلاج والارباح.

وتتم كل هذه الاجراءات تحت مظلة الاتفاق مع المؤسسات المالية: صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وقد فرضت هذه المؤسسات ما عرف باسم سياسة التثبيت والتكيف الهيكلي على البلاد النامية، بما في ذلك مقايضة الديون الخارجية بما تملكه الدولة من اصول انتاجية، اي تحويل ملكية بعض المشروعات العامة لصالح الدائنين مقابل شطب بعض الديون.

وقد واجهت البلاد التي طبقت هذه السياسات - ومن بينها مصر - تدهوراً في الناتج المحلي، وتفاقم البطالة، وتراجع الاجور الحقيقية، وانخفاض مستوى معيشة العمال والفلاحين والموظفين والفئات الوسطى عامة.

وتكتمل المأساة بغياب اي استعداد حكومي لمواجهة آثار اتفاقية الجات التي انشأت "منظمة التجارة العالمية" لتكون مع صندوق النقد والبنك الدولي ابواق رأس المال العالمي في فرض سياساته ومصالحه على كل دول العالم.

ولا يمكن فصل هذه السياسات الاقتصادية والاجتماعية لهذا التحالف الرأسمالي التابع الذي يحتكر السلطة والثروة، عن تصاعد وتعمق ظاهرة الفساد في مصر.

لقد اصبح الفساد في مصر نظاماً متكاملاً يجلس على قمته قيادات الحكم، سواء في السلطة التنفيذية او التشريعية او في الحزب الحاكم، حيث تتداخل مصالح وامتيازات هؤلاء مع الرأسمالية الطفيلية.

وفي ظل هذه السياسات الاقتصادية والاجتماعية وتفشي ظاهرة الفساد ومسؤولية التحالف الطبقي الحاكم عنها يتعرض المجتمع لخطر مزدوج يهدد الحياة فوق ارض مصر.

الخطر الاول هو خطر التيارات المتسترة بالدين بشقيها السياسي والارهابي. فالجماعات المختلفة المنتمية الى هذه التيارات تسعى لاقامة دولة دينية وترفض الدولة المدنية وتعتبر فصل الدين عن الدولة نوعاً من الكفر والالحاد.

وبالرغم من ان "الاخوان المسلمين" يعلنون تخليهم عن العنف والارهاب والتمسك بالديمقراطية والتعددية، الا ان ممارساتهم العملية، سواء في فتاوى التكفير، والهيمنة واستبعاد الاخرين في النقابات المهنية، او ما يروجونه من افكار تخرجهم عملياً من القوى الديمقراطية وتحملهم مسؤولية تصاعد الافكار الظلامية التي تستند اليها الجماعات التي تمارس الارهاب باسم الدين.

الخطر الثاني ويتمثل في السياسة الحكومية اللاديمقراطية التي تمارس بحجة مواجهة الارهاب والعنف، بينما جوهرها الحقيقي هو استمرار الطابع الشمولي للحكم وفرض السياسات الاقتصادية والاجتماعية للقلة الحاكمة وحماية الفساد.

استمر الحكم في العمل بقانون الطوارئ للعام الرابع عشر على التوالي، واستمر الانتهاك المنهجي لحقوق الانسان والحريات العامة وممارسة التعذيب في السجون والمعتقلات واقسام الشرطة ومباحث امن الدولة.

لقد بلغ عدد المعتقلين طبقاً لبيانات الحكومة ٨١٣٩ معتقلاً. وتقدر منظمات حقوق الانسان ان هناك ما يزيد عن ١٠ الاف محتجزاً اخرين دون اوامر اعتقال.

ان المواجهة الامنية للارهاب ضرورة، ولكن بشرط ان تكون في اطار القانون والدستور، وكجزء من مواجهة شاملة سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية وتعليمية.

وفي ظل هذه الامنية القمعية كان طبيعياً ان يمتد ارهاب الدولة الى كافة القوى والجماعات السياسية والمواطنين.

وعانت النقابات المهنية من استيلاء "الاخوان المسلمين" على عدد منها، وممارساتهم القائمة على الانفراد بخزائن النقابة وتوظيفها لخدمة اهدافهم السياسية الحزبية والتلاعب المالي في جداول القيد وفي عقد الجمعيات العمومية.. كما عانت جميع النقابات بحجة مواجهة هيمنة الاخوان المسلمين من سلسلة من الهجمات الحكومية، بدءاً بالقانون ١٠٠ وتعديلاته، مروراً باعتقال عدد من قياداتها التي تنتمي للاخوان المسلمين، الى وضعها تحت الحراسة باحكام قضائية، الى غير ذلك من الاجراءات التي تستهدف استبدال هيمنة تيار سياسي على عدد من مجالس النقابات، بهيمنة السلطة والحزب الحاكم على كافة مجالس النقابات المهنية، بالاساليب الادارية والاوامرية.

وانعكست حقائق الوضع الداخلي على ممارسة السلطة لسياستها العربية والخارجية.

فشهد العام الماضي اندفاعاً محموماً لمنح اسرائيل اوضاعاً متميزة في العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية تحت اسم التطبيع.

وروجت الحكومة والحزب الحاكم، وبصفة خاصة نائب رئيس الحزب "مصطفى خليل" ونائب رئيس الوزراء والامين العام للحزب "يوسف والي" باسم الحكم، للنظام الشرق اوسطي، الذي يخضع مصالح المنطقة كلها للمصالح الاسرائيلية ويجعلها قوة اقتصادية وسياسية حاكمة في المنطقة.

وعندما لجأت الحكومة الى وقفة لمراجعة الترسانة النووية الاسرائيلية لم يستطع التحالف الطبقي الحاكم ان يواصل التحرك الفعال لتصفية الترسانة النووية الاسرائيلية بالرغم من الاجماع الوطني على ضرورة التمسك بهذا الموقف.

وسبق هذا التراجع تراجع آخر تمثل في مؤتمر القاهرة الذي ضم رؤساء مصر والاردن والسلطة الفلسطينية، مع رئيس وزراء اسرائيل، والذي جاء بمثابة اعتذار عن مؤتمر الاسكندرية الذي ضم رؤساء مصر وسوريا والسعودية واعتبر محاولة لاتخاذ موقف عربي موحد لتقوية الموقف السوري، واللبناني والفلسطيني في مباحثات التسوية، ووقف الاندفاع العربي للتطبيع وطرح موضوع الترسانة النووية لاسرائيل.

ويسعى التحالف الحاكم لحصار المعارضة واضعاف صفوفها من خلال استيلائه مرة اخرى على الاغلبية المطلقة لمقاعد مجلس الشعب في انتخابات نوفمبر ١٩٩٥، والمجالس المحلية في بداية عام ١٩٩٦، مروراً بالنقابات المهنية والعمالية.

وترى اللجنة المركزية ان اولوياتنا النضالية خلال هذا العام هي:

اولاً: التصدي للسياسات الاقتصادية والاجتماعية للحكم الحالي والمرتبطة بالاتفاقيات مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والتبعية للرأسمالية العالمية.

ثانياً: كشف وتعرية فساد الحكم وظاهرة تورط كبار المسؤولين وابنائهم في هذه الظاهرة التي تدمر الاقتصاد المصري وتعيد توزيع الدخل لصالح المستغلين.

ثالثاً: الوقوف بقوة ضد كل القوانين والممارسات المعادية للديمقراطية وحقوق الانسان.

خامساً: الاستمرار في الالحاح على منهج المواجهة الشاملة للارهاب والتصدي سياسياً وفكرياً لايديولوجية الدولة الدينية ومناهج التكفير وانكار الآخر، وكشف وفضح التيارات المتسترة بالدين او المؤسسات الرسمية والشخصيات الحكومية المتحالفة معها.

سادساً: خوض معركة فكرية وثقافية واسعة دفاعاً عن الاشتراكية والماركسية كمنهج ونظرية وهدف.

سابعاً: تصعيد المواجهة للتطبيع والنظام والسوق الشرق اوسطية ولوجود الترسانة النووية الاسرائيلية واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية.

تمام يافندم.. برغم الاستعمار ومد قانون الطوارئ وضريبة المبيعات وقانون قطاع الاعمال العام ظبطناه

هموم ومشاكل مدربي السواقة

مدربو السواقة فئة من ابناء شعبنا يقدمون خدمة للمواطنين من خلال مراكز تعليم السواقة، ولكنها بالمقابل مستغلة من قبل اصحاب المراكز الذين ينصبون انفسهم حكماً وخصماً في آن واحد.

ومن اجل القاء الضوء على هموم ومشاكل هذه الفئة كانت "الجماهير" وكعادتها المبادرة التي تبني قضايا العمال والسواد الاعظم من ابناء شعبنا الطيب. فبالامس اسندت "الجماهير" على قضية عمال سد الكرامة بعد ان تم تلبية معظم حقوقهم التي كانت موضوعة من قبل شركة "ساليني" الايطالية. وها هي اليوم تتبنى قضية المدربين في مراكز تعليم السواقة في مادبا. فالتقت عدداً من المدربين من المراكز الاربعة الموجودة في مادبا، والذين طلبوا منا عدم ذكر اسمائهم خوفاً من العقاب، وللحفاظ على رزق اسرهم كما التقت "الجماهير" بعضاً من اصحاب المراكز فكان لها هذه اللقاءات...

تحقيق: عناد ابو وندي

التفاف واضح على قانون العمل

المدرب... قال:- يوجد في مدينة مادبا اربعة مراكز تدريب هي: مركز الامان ويضم "٤" مدربين، وصفاء ويضم "٤" مدربين، ومادبا الجديد ويضم "٦" مدربين ومركز حماده ويضم "٥" مدربين. وفي كل مركز تقريباً يوجد، مشرف، استاذ نظري، وصاحب المركز نفسه.

واضاف، في ظل هذه الظروف نعمل مدة عشر ساعات يومياً اي من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة السابعة مساءً، ولنا من هذه الفترة ساعة واحدة للغذاء، مع العلم بان هذه الساعة لا تكفي، كون منازلنا بعيدة عن المراكز. وحال وصولنا المركز نخرج مع متدرب فوراً. اذن لا يوجد هناك راحة ابداً ونحن نعمل مثل العبيد. وانا اقول بان هذا ظلم في حد ذاته لان قانون العمل حدد مدة العمل بـ"٨" ساعات. اما عن الضمان الاجتماعي فنحن غير مشمولين به علماً باننا طالبنا بهذا، ولكن ليس هناك اذان صاغية، ويحق لهذه المراكز الانضمام الى الضمان ولكن خوفاً من الدفع ومن اجل الكسب المادي يمتنعون عن الانضمام.

اعترافات جديرة بالاهتمام

اما المدرب... قال بعد ان رحب بنا قائلاً اهلاً بالصحافة الحرة المدافعة عن حقوق المضطهدين التي نتمنا ان توصل اصواتنا الى المسؤولين في وزارة العمل والنقابة العامة للعاملين في النقل البري والميكانيك من اجل انصافنا وتحقيق مطالبنا الشرعية التي كفلها القانون.

استغلال لا مثيل له

اما بالنسبة للاجازات السنوية والمرضية فلا وجود لها في قانون مراكز تعليم السواقة ولنا عطلة فقط يوم الجمعة.

اما بالنسبة للراتب (١٧٠) دينار شهرياً في الوقت الذي زاد فيه ثمن ساعة التدريب للفئة الثالثة على سبيل المثال من "٣" دنانير الى "٣.٩٠" دينار. قبل هذه الزيادة كانت رواتبنا "١٥٠" ديناراً بعد زيادة "٩٠" قرش عن كل ساعة تدريب اصبحنا نتقاضى "١٧٠" ديناراً.

اما المدرب الثالث فقال: اضم صوتي الى اصوات زملائي ممن سبقوني بالحديث عن قدم سياراتنا التي تحتاج الى صيانة كبيرة وحتى في كثير من الاحيان التبديل الكامل، لتوفر العيوب الكثيرة في تلك السيارات.

كما التقت "الجماهير" صاحب مركز "صفاء" لتعليم السواقة في مادبا.

استقبلنا السيد يوسف علي حسن صاحب المركز، فقال، عندي في المركز "٤" مدربين من بين هؤلاء اقارب لي. بهذه الحالة لا داعي للانضمام للضمان الاجتماعي، كما لا يوجد في هذا المركز استاذ نظري متخصص وانما احد المدربين يقوم بهذه المهمة.

واضاف قائلاً بان سيارات مركزنا جميعها جيدة ولا تحتاج الى صيانة. اما فيما قاله المدربون فهو غير صحيح ابداً. انا اعترف بان هذا كان في السابق اما الان فالوضع جيد والحمد لله!!

اما بالنسبة للدوام فهو من شروق الشمس وحتى غيابها. على ان يقوم المدرب بالتدريب "٨" ساعات والباقي يجلسها في المكتب لانه في هذه الحالة يكون "دوام" وليس "تدريب" ورداً على استفسار "الجماهير" حول المدة التي يدرب بها المدرب والتي تتجاوز العشر ساعات يومياً فقال هذا غير صحيح لانني قلت لك هذا لا يعني تدريب وانما دوام.

كما كان لنا هذا اللقاء في مقر مركز "حماده" لتعليم السواقة والتقينا السيد سعيد محمد احمد الباز صاحب المركز الذي كان لطيفاً وصريحاً وواضحاً فقال:- في مركزي "٥" مدربين واستاذ نظري ومشرف وانا كذلك اشرف على المركز. بالنسبة للضمان الاجتماعي عندي "مدربين" مشمولين بالضمان والثلاثة الاخرين غير مشمولين بالضمان، ويعود ذلك كون الاثنين المشمولين يعملان كمدربين رسميين اي براتب شهري اما الثلاثة غير المشمولين فهم يعملون على اساس الساعة. ولكن الراتب في الحالتين واحد اي "١٧٠" دينار المشمولين ولغير المشمولين في الضمان الاجتماعي شهرياً!!! وبالنسبة لمدة العمل نحن كمركز نعمل من طلوع الشمس الى غيابها. واعترف بان القانون حدد مدة العمل بـ "٨" ساعات ولكن المدربين يعملون عشر ساعات يومياً وهذا في الصيف فقط.

ومن التأمين الصحي قال الباز:- لا يوجد اسباب "لارتفاع الرواتب" التي ندفعها للمدربين وهي باعتقادي جيدة ومالية افضل من اجور الدولة، ولكن اذا اراد المدربون "تأميناً صحياً" فنحن مستعدين ولكن على ان يكون من ضمن الراتب، لاننا لا نستطيع تأمينهم وضمهم للضمان الاجتماعي الا كما قلت من قبل ضمن الراتب فقط. مع هذا، لقد وضع عبئاً على المركز لانه لا تتوفر لدينا الامكانيات المادية، لاننا فتحنا المراكز من اجل ان نكسب وليس لدفع مصاريف المدربين.

مع العلم باننا قبل فترة زدنا رواتبهم بمعدل عشرين دينار لكل مدرب مقابل زيادة سعر ساعة التدريب.

واخيراً تساؤلات "الجماهير" جاهزين الى اين ... هل ... من المطالب ... الجهات المختصة لانصاف هذه الفئة من ابناء شعبنا الطيب، ومن اجل تنفيذ قانون العمل بالشكل المطلوب من اجل رفع سوية العمل في هذا البلد. فهل من حل يا وزارة العمل!!

في مذكرة لرئيس الوزراء

"احزاب المعارضة تندد بحدة الهجوم عليها"

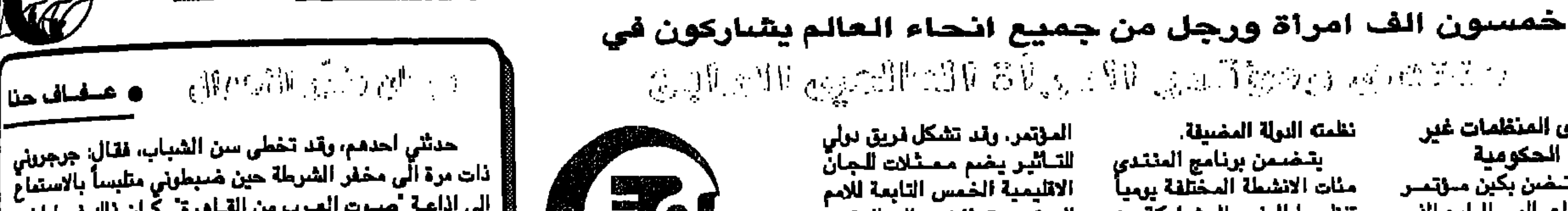
احال المدعي العام ماجد ابو سمرة كلاً من حزب البعث الاشتراكي وحزب جبهة العمل الاسلامي وجبهة العمل القومي والديمقراطي الاشتراكي والشعب الاردني والحزب الشيوعي الاردني والحزب العربي الديمقراطي وحزب الوحدة الشعبية وعدداً من الشخصيات الوطنية وممثلي المنتديات الفكرية والثقافية الى قاضي صلح عمان وذلك بجرم (كما جاء في القرار)!! تشكيل جمعية غير مشروعة باسم (اللجنة الشعبية العربية الاردنية لمجابهة الاذعان والتطبيع) وفي ضوء قرار المدعي العام ونظراً لازدياد الانتهاكات الديمقراطية والتضييق على الحريات العامة فقد تداعى الامناء العامون للاحزاب هذا الموضوع واعدوا رفع مذكرة الى رئيس الوزراء يحتجون على مثل هذه الانتهاكات جاء فيها: "ان هذا الكم الهائل من الانتهاكات لحقوق الانسان الاساسية وحرياته الشخصية في الاردن وما يصل اليه الامر مؤخراً من الاعتداء على الاحزاب الاردنية في حقها وحريتها في العمل الحزبي [illegible]

ومدخلاً غير سوي لهدم الرأي الاخر ووسيلة مباشرة لضرب مبدأ تكافؤ الفرص [illegible] الامر الذي يحتمر معه هذا التخوف من المحرمات البدنية والنفسية، المرفوضة في المجتمع الانساني المتحضر، بما يعنيه من امتهان الكرامة الانسانية وانتهاك الحريات الشخصية.

الجدير بالذكر انه قد سبق للاحزاب السياسية ان رفعت مذكرة لرئيس الوزراء عددت فيها اشكال الانتهاكات التي ترتكب وطالبت التدخل لوقفها، ومن الملاحظ ان الاحزاب السياسية تستشعر بوطأة التضييق على نشاطها ليس فقط من خلال الانتهاكات لحقوقها، ولكن كذلك من تزايد لهجة الهجوم على الاحزاب التي يعبر عنها من خلال الاعلام الرسمي المقروء والمسموع.

ساهموا في حملة التبرعات لدعم الحزب الشيوعي الاردني

خمسون الف امرأة ورجل من جميع انحاء العالم يشاركون في



منتدى المنظمات غير الحكومية

تحتضن بكين مؤتمر المرأة العالمي الرابع الذي تنظمه الامم المتحدة، ومنتدى المنظمات غير الحكومية الذي سيعقد قبل وخلال المؤتمر.

افتتح في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم ٣٠ آب ١٩٩٥ منتدى المنظمات غير الحكومية، الذي يشارك فيه ٣٦ الف امرأة ورجل من جميع انحاء العالم ومن مختلف المنظمات الجماهيرية الشعبية.

القت السيدة سويتوا ماسرت رئيسة المنتدى كلمة الاحتفال مؤكدة على اهمية دور المنظمات غير الحكومية في تقدم المرأة والمجتمع وتسلمت شعلة السلام التي قدمت من افريقيا، لان المؤتمر الثالث للمرأة قد عقد في نيروبي – كينيا عام ١٩٨٥. وتبع حفل الافتتاح استعراض فني رائع نظمته الدولة المضيفة.

يتضمن برنامج المنتدى مئات الانشطة المختلفة يومياً تنظمها الوفود المشاركة من ورش عمل الى اقامة المعارض والعروض الفنية والمهرجانات ولقاءات النقاش والحوار وعرض الافلام. ويأتي في قمة هذه الانشطة الجلسات العامة للمنتدى حيث سيتم مناقشة اهم مواضيع الساعة والتي تتعلق بالمرأة مثل تأثير النزاعات المسلحة على الامن الدولي وتأثير عولمة الاقتصاد وتطوير التكنولوجيا على المرأة، وتأثير الحركات الاصولية والخ من المواضيع.

كما ستناقش خطط العمل المستقبلية على ضوء التجارب السابقة. وقد وجهت الدعوة الى كل من حنان عشراوي والنائب توجان فيصل لالقاء كلمات في الجلسات العامة. وسيكون من ضمن اهم اعمال المنتدى التأثير على قرارات المؤتمر. وقد تشكل فريق دولي للتأثير يضم ممثلات للجان الاقليمية الخمس التابعة للامم المتحدة، للاتصال بالوفود الرسمية وممثلي الحكومات من اجل نقل وجهة نظر المنتدى فيما يتعلق بمحاور منهاج العمل المستقبلي، وستمثل منطقة غرب آسيا الرفيقة املي نفاع، كما تشكلت لجنة صياغة وستمثل المنطقة فيها السيدة سلوى ناصر من الاردن.

هذا وقد توجه الوفد الشعبي الاردني الى بكين للمشاركة في اعمال المنتدى بتاريخ ٢٥ و ٢٧ آب ١٩٩٥. وسيواصل المنتدى اعماله لغاية ٨ ايلول ١٩٩٥

مؤتمر المرأة العالمي الرابع

سيفتتح في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاثنين الموافق ٩٥/٩/٤ المؤتمر الرسمي في قاعة الشعب الكبرى في مدينة بيجينغ. ومن المتوقع ان يشارك حوالي عشرة الاف مندوبة ومندوب من ١٨٠ دولة اعضاء في الامم المتحدة.

هذا ومن المتوقع ان يتواجد في بيجينغ حوالي اربعة الاف اعلامي لتغطية اخبار المؤتمر والمنتدى وقد وفرت الحكومة الصينية جميع التسهيلات اللازمة لهم.

ان الحرص على المشاركة بهذا المؤتمر من قبل هذا الحشد الواسع، يعكس الاهمية التي يرتديها المؤتمر اذ يعالج قضية من اهم القضايا المطروحة على ضوء التطورات العالمية. ان تقرير التنمية البشرية الذي صدر قبل ايام قد اشار الى ان ٧٠٪ من فقراء العالم هم من النساء، وان برامج التنمية قد فشلت بسبب تدني نسبة مشاركة المرأة فيها. هذا بالاضافة الى ما نشهده من هجوم على مكتسبات المرأة وتعرضها لمخاطر ازدياد نسبة البطالة وتقليص الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية التي تقدمها الحكومات.

ان الاجتماعات التحضيرية التي سبقت المؤتمر عكست اختلافات في وجهات النظر ما بين الوفود المشاركة ولا سيما بين مجموعة ال (٧٧) التي تضم ١٣٢ دولة نامية ومجموعة امريكا وكذا حول قضايا اساسية منها الاحتلال الاجنبي وتقليص نفقات

البقية ص١٠

● عفاف حنا

حدثني احدهم، وقد تخطى سن الشباب، فقال: جرجروني ذات مرة الى مخفر الشرطة حين ضبطوني متلبساً بالاستماع الى اذاعة "صوت العرب من القاهرة". كان ذلك في اواخر الخمسينات وكانت العلاقات الدبلوماسية بيننا وبين الشقيقة مصر مقطوعة. اما في اوائل الستينات فقد سجنت بتهمة الاستماع الى اذاعة اسرائيل. ولم اخرج من السجن الا بعد ان دفع والدي كفالة مالية مقرونة بتعهد مني بعدم الاستماع الى اذاعة العدو!

قلت له: سبحان مغير الاحوال من حال الى حال! في الاكشاك التي تبيع الكتب يعرض الآن في عمان كتاب بعنوان "تعلم اللغة العبرية" فإن شئت يا صاح فبادر لشرائه!. اذ يبدو ان المواطن الاردني الذي لم يرغب في تعلم اللغة العبرية عندما كان اليهود اعداءه، قد يرغب في تعلمها الآن وقد صار هؤلاء الاعداء في منزلة الاصدقاء! لعلنا نحتاج لمخاطبتهم بلغتهم عندما يزورونا هنا في ديارنا، او عندما نذهب نحن لزيارتهم هناك.. ايضاً في ديارنا!!

وبعد، ربما كنا في الماضي متطرفين في حكمنا على الامور وفي كرهنا لعدونا الذي كنا نريد ان نلقيه في البحر حسب تلك الاغنية الذائعة الصيت التي كانت تبث مع غيرها من اذاعة صوت العرب اياها! وهذا التطرف الذي املته علينا حينذاك العقلية العرفية السائدة بالاضافة الى الجهل المتفشي.. هذا التطرف ساعد في هزائمنا المتتالية. فقد كنا دائماً ننادي بتحريرها شبراً شبراً او من النهر الى البحر حتى بتنا لا نملك نهراً ولا بحراً! اي اننا كنا نطالب باكثر مما نستطيع تحقيقه حتى خسرنا كل شيء!. وغني عن القول ان تطرفنا هذا جعل العالم كله ينظر الينا "كناس همج".. عدوانيين وغير متحضرين!. وقد استغل اعداؤنا نقطة ضعفنا هذه لصالحهم فشوهوا صورتنا اعلامياً بينما بدوا هم كالحملان الوديعة التي تخشى سطوة الذئاب!!. "وكم منطق فيه الحقيقة تقلب"!!

واخيراً ليس المقصود ههنا البكاء على الاطلال : فلم يكن ماضينا كله مشرقاً وكانت له اخطاؤه. ولكني ارجو الآن الا ينقلب تطرفنا في كره اعدائنا الى مبالغة في التسامح والتساهل والمحبة! وبالتالي ان لا يكون كتاب "تعلم اللغة العبرية" مقدمة تغزونا بعدها كتب كثيرة مشبوهة سواء كانت مكتوبة باللغة العبرية او باية لغة اخرى.. من ضمنها لغتنا العربية!! فهم يعرفون كيف يقدمون لنا السم مغلفاً بالحلوى! هذا من جهة، ومن جهة اخرى، من حقنا نحن المواطنين الذين اعتدنا ان ننظر الى اسرائيل كعدونا اللدود الازلي ان نتحفظ على هذا التسارع في الاحداث، وان نتساءل هل تريد اجهزة اعلامنا الرسمية ان نصدق حقاً انه ما بين عشية وضحاها انتهى هذا الصراع الطويل على احسن ما يكون وباتت الامور كلها اشهى من السمن والعسل؟!!.

اضواء على واقع المرأة في العالم – بمناسبة انعقاد مؤتمر بكين

تشغل قضية مساواة المرأة العالم بأسره لما لهذه القضية من اهمية ان كان على مستوى كرامة المرأة كانسان او مكانتها داخل الاسرة باعتبارها مربية الاجيال او كان على مستوى المجتمع بأسره باعتبارها عنصراً فاعلاً في حماية البيئة ونصرة السلام

وتستحق اعلى المناصب القيادية او كان من حيث ضرورة تعليمها وتدريبها للنهوض بمجتمعها مع ضرورة توفير الخدمات المساندة لها لان اوضاع المرأة الصحية تختلف عن الرجل وهي تواجه تهديدات نتيجة الحمل والولادة والقيام باعباء رعاية الابناء.

وتواجه النساء في المناطق الريفية في الدول النامية ظروفاً شاقة وحرمانات كبيرة تحتاج الى جهود خاصة لمساعدتها. كما ان المرأة العاملة لا تحظى باجور مساوية للرجل او فرص متساوية ولا تتلقى مساعدة في البيت ولا حماية من القانون لحقوقها الاقتصادية ومن اجل القاء الاضواء على واقع المرأة من منظور عالمي تنشر معلومات مكثفة عن واقع المرأة في العالم بالاضافة الى موجز لاستراتيجية النهوض بالمرأة لعام ٢٠٠٠ واهم بنود اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة.

لا يا شيخ الازهر !!

قال شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق بان مؤتمر المرأة يرمي الى "الغاء الفوارق بين الذكورة والانوثة وتحويل الانسان الى مسخ لا هو بذكر او هو بانثى"!!!

ان مثل هذا التضليل للناس البسطاء يرمي الى ازالة التأثير الايجابي للجهود العربية والدولية الرامية لتعزيز مكانة المرأة في المجتمع.

ويضع الازهر نفسه خارج التاريخ حين يقول ان مشكلة المرأة هي فقط من افراز "حضارة غربية قائمة على الاستغلال والتفرقة" تماماً مثلما الفتاوي التي اصدرها شيخ الازهر بتحليل ختان البنات ومثل هذه المادة بعيدة كل البعد عن الاسلام.

ويجب ان لا يغيب عن بالنا ان وثيقة مؤتمر بكين قد اعدت من قبل الدول وجاءت غالبية بنودها متوافقة مع مواقف مجموعة ٧٧ التي تضم ١٢٢ بلداً نامياً ومنها البلدان العربية، وما زالت الوثيقة دون مستوى طموحات النساء بسبب الاقواس الكثيرة التي تحيط بجمل لا توافق عليها دول العالم الثالث ولن يتم ازالة الاقواس او تصديق هذه الوثيقة الى بعد رفعها الى الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة بعد انتهاء المؤتمر من اجل اعتمادها. اي ان الوثيقة ستكون محصلة توازنات اراء الدول وليست انعكاساً لطموحات النساء.

ان استعداء الناس البسطاء لكل المسائل التي تساعد على تقدم المرأة واكتساب حقوقها التي اقرتها كل الشرائع السماوية والدولية امر يسيء لمجتمعنا وللاسلام.

المرأة الجزائرية تدفع غالياً ثمن العنف (٧٧٣) قتلن خلال عامين و (١٠) آلاف ترملن

الجزائر – ا ف ب – دفعت المرأة الجزائرية غاليا ثمن العنف السياسي الذي يعصف ببلادها منذ ان قامت السلطة في كانون الثاني ١٩٩٢ بالغاء الانتخابات التشريعية التي احرزت الجبهة الاسلامية للانقاذ دورتها الاولى.

وتشير الارقام الرسمية الى ان ١٦٠ امرأة قتلن منذ بداية السنة الحالية في عمليات تنسبها السلطات الى الاسلاميين المتطرفين، فيما بلغ عدد الجزائريات اللواتي قتلن العام الماضي ٢١١ امرأة اضافة الى العشرات قبل ذلك.

والروايات التي تصدر عن قوات الامن الجزائرية تتحدث عن نساء وفتيات خطفن ليصبحن زوجات بعقود مؤقتة في ما يعرف بزواج المتعة لمسؤولي الجماعات الاسلامية المسلحة واخريات تعرضن لكل انواع التعذيب والاغتصاب والذبح والتمثيل المريع.

واستناداً الى الارقام نفسها فان عدد الجزائريات اللواتي ترملن بعد ان قتل المسلحون الاسلاميون ازواجهن يبلغ عشرة الاف ارملة وذلك يعني ان هناك عشرات الالاف من اليتامى.

ويبدو ان هذه الارقام التي توردها الصحف الحكومية للاسلاميين لا تتضمن ارامل وايتام الاسلاميين انفسهم ممن سقطوا برصاص قوات الامن الجزائرية في حملاتها على الجماعات المسلحة.

وكانت الجماعة الاسلامية المسلحة التي تنسب اليها السلطات معظم عمليات اغتيال النساء نشرت فتوى تحلل قتل زوجات رجال الشرطة والدرك والعسكريين داعية النسوة الى هجر ازواجهن الذين "ارتدوا" معتبرة ان علاقتهن مع مثل هؤلاء الرجال علاقة زنا وليست علاقة شرعية.

ونفذت الجماعة تهديدها فعمدت مراراً استناداً الى المصادر الرسمية الجزائرية الى تفجير سيارات مفخخة امام المباني التي تقيم فيها عائلات موظفي الامن.

وخلافاً للرجال الذين يتعرضون للقتل بسبب مواقفهم السياسية او عملهم مع السلطة فان النساء يستهدفن لانهن نساء او بسبب سلوكهن الذي تعتبره الجماعات الاسلامية "منافيا للشريعة".

وفي هذا الاطار على سبيل المثال كما تقول المنظمات النسائية الجزائرية تدين الجماعات المسلحة خروج المرأة بمفردها وارتدائها بنطلونا او تي شيرت وتعتبر ذلك "نوعا من المقاومة".

وتخوض المنظمات النسائية منذ ١٩٨٤ حرباً ضد ما سمي بقانون العائلة الذي تبناه البرلمان الجزائري السابق والذي كان تحت سيطرة جبهة التحرير الوطني الجزائري الحزب الوحيد السابق في البلاد.

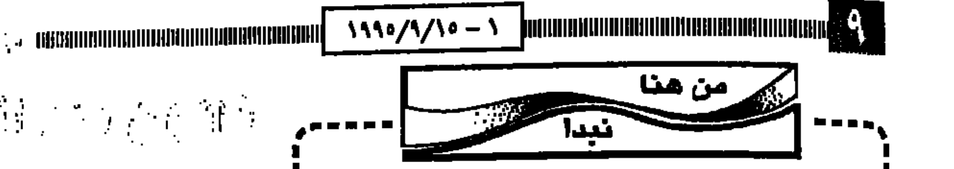
ويجعل القانون الذي سماه الجزائريون السخرية "قانون العيب" من المرأة الجزائرية "مخلوقاً قاصرا مدى الحياة" على حد تعبير المنظمات النسائية الجزائرية.

وتتراوح مآخذ الاسلاميين على المرأة بين ارتداء الملابس والتبرج والظهور مع الرجال وممارسة اي مهنة في بلد تحتل فيه النساء ٣٦٠ الف وظيفة من مجموع ستة ملايين اي نسبة خمسة في المئة تقريباً ويشكلن غالبية الاميين (٧.٥ ملايين شخص).

وتنظر هذه الجماعات للنساء اللواتي يعملن مصففات للشعر او عاملات تجميل او رياضيات او طالبات على انهن "يتبعن الشيطان ويساعدن على انحراف المسلمين عن الطريق القويم".

وترى الجماعات نفسها ان على المرأة "الا تخرج سوى ثلاث مرات فقط... الاولى من بطن امها والثانيا من بيت ابيها الى منزل زوجها والثالثة والاخيرة الى المقبرة".

وعندما احرزت العداءة الجزائرية حسيبة بولمرقة ميداليتها الذهبية الاولى لمسافة الالف و٥٠٠ متر لعن امام مسجد القبة في ضاحية الجزائر "تلك التي عرضت عريها للعالم كله".



من هنا نبدأ

دعاة حقوق الانسان يحتاجون للحماية

يتعرض دعاة حقوق الانسان والمنظمات غير الحكومية التي تتصدى لخروقات حقوق الانسان لهجمة من قبل الحكومة المصرية هذه الايام. وهذا مؤشر سلبي باعتبار مصر – بالقياس للسعودية والسودان والعراق وليبيا وغيرها، لديها هامش للديمقراطية يضيق ويتسع ولكنه راسخ لاسباب تاريخية منذ مطلع هذا القرن.

فقد صدر حكم من المحكمة باعلان المنظمة المصرية لحقوق الانسان منظمة غير شرعية وليس لها صفة رسمية ولا يحق لها ممارسة نشاطاتها في مجال مراقبة انتهاكات حقوق الانسان. وهذا الحكم سيستخدم ضد جميع المنظمات غير الحكومية في مصر لانها غير مسجلة وتعمل منذ عشرات السنين. والمنظمة المصرية لحقوق الانسان تعمل منذ ١٠ سنوات واكتسبت شرعيتها من دفاعها عن حقوق المواطنين المصريين الذين يتعرضون لمختلف انواع الانتهاكات.

وقد صرح الامين العام للمنظمة بانها قد رفعت دعوى في محكمة العدل العليا لاكتساب صفة قطعية بالعلنية والشرعية ولكن اذا ما جاء القرار بالحظر فان المنظمة ستغلق ابوابها.

لا شك ان كشف انتهاكات حقوق الانسان يقلق مضجع الحكومات العربية جميعها وسيأخذون من مثل مصر مبرراً للهجوم على دعاة حقوق الانسان والمنظمات المعنية بكشف الانتهاكات واتخاذ مواقف زجرية وارهابية لايقاف نشاطها.

وهذا يتطلب التضامن بين دعاة حقوق الانسان العرب ورفع الصوت عالياً للتضامن مع المنظمة المصرية لحقوق الانسان بالاضافة الى الحملة العالمية التي اخذت مجراها.

تعد الحكومة الاردنية رزمة من القوانين تحت ستار منع الجريمة لاعادة السطوة القديمة للجهاز التنفيذي من خلال الحكام الاداريين تماماً كما كان الوضع لمدة ٣٠ سنة ولكن تحت امرة الحاكم العسكري والذي كان دائماً رئيس الوزراء بموجب اسم الاحكام العرفية وقوانين الطوارىء.

سيتم توسيع صلاحيات الحكام الاداريين في المحافظات لتشمل صلاحية الحبس المفتوح دون محاكمة ومنع اي اجتماع عام او نشاط نقابي وحزبي بحجة منع الجريمة. فضمن الرزمة قانون الاجتماعات العامة الجديد، فقد استوجب موافقة الجهات المختصة (الحاكم الاداري والمحافظ) على اي نشاط جماعي بينما القانون الساري المفعول يكتفي فقط باعلام المحافظ مما يعني انتهاك صارخ لحرية الاجتماعات التي كفلها الدستور الاردني تماماً كما يشكل هذا القانون خرقاً للحقوق الفردية للمواطن.

ان اعطاء الحاكم الاداري صلاحيات واسعة تحت اسم قانون منع الجريمة يهدف الى تقييد الحريات العامة لان التطبيق الفعلي لن يكون ضد مجرمين يساقون الى المحاكم ولكن سيكون ضد السياسيين الذين من حقهم عقد اجتماعات عامة.

ان وضع حقوق الانسان يتدهور يوماً بعد يوم في الاردن فبعد عام ١٩٨٩ اضطرت الحكومة الى النزول عند رغبة الجماهير التي هبت في وجه الحكام وادخلت البلاد في مرحلة تتميز بالانفراج السياسي وما يسمى اعادة الديمقراطية وكان من بين منجزات هذه المرحلة الغاء الاحكام العرفية وقوانين الطوارىء واقرار قانون الاحزاب. الا ان الجهاز التنفيذي قد ضاق ذرعاً بالمعارضة ويريد الالتفاف على المنجزات الديمقراطية تحت ستار اقرار حزمة قوانين ضد الجريمة. من منا ليس ضد الجريمة؟ ولكن النية الحقيقية كما توضح ذلك مسودة القوانين اعطاء الحكام الاداريين صلاحيات الحاكم العسكري.

ان هذه الحزمة من القوانين ستناقش في البرلمان في الدورة القادمة وتشير الدلائل الى امكانية التصديق عليها باعتبارها مرافقة لسياسة الاردن بعد التوقيع على معاهدة وادي عربة.

من المعروف ان الحاكم الاداري ليس رجل قانون وهو ليس منزهاً عن خرق القوانين حسب اهوائه ولا يكفي ان ينتظر المواطن المظلوم الطعن امام محكمة العدل العليا لان الوقت يعمل لغير صالحه.

تنتظر جماهير شعبنا من احزاب المعارضة ومن مناضلي الحرية ايضاح كل ذلك للناس على الملأ حتى يتشكل رأي عام لا يسمح بتمرير هذه القوانين وحتى يشعر كل نائب في البرلمان ان عيون الناس عليه تراقب موقفه من اقرار قوانين تعيد للبلاد مرحلة الاحكام العرفية.

قضية د. نصر حامد ابو زيد تنتصر

اصدر النائب العام في مصر قراراً بالطعن بالحكم الذي صدر بتفريق د. حامد نصر ابو زيد عن زوجته بتهمة الارتداد مما يعتبر انتصاراً للقضاء المصري في وجه السلفيين.

لقد اريد من اصدار الحكم السابق ان يرهن حق المجتهد في الاجتهاد باحترام القواعد التي يضعها من يظنون انهم اوصياء على الاسلام ويحتكرون الرأي الصائب من دون سائر العالمين.

وحيث ان الامور يجب ان تعود الى نصابها، فاننا نرى ان المحاكمة كانت محاكمة رأي واجتهاد في وجه زمرة من المنتمين الى المؤسسة الدينية الذين يضيقون بحرية الرأي على الرغم من ان الحضارة العربية والاسلامية تتميز بالتسامح.

ان الذين افتوا واصدروا الحكم بتكفير ابو زيد وقضوا بتطليق زوجته اعتدوا على حرية الرأي دون ان يقدموا الرأي الاخر ويقارعوا الحجة بالحجة.

"هل تكسب الانسانية معركتها"

هذا هو عنوان الكتاب الذي صدر عن الهيئة المستقلة الخاصة بالقضايا الانسانية في العالم.

وقد جاء هذا الكتاب ليؤكد على الحقيقة القاسية وهي ان البشرية على مفترق طرق اما الى التهلكة واما الى الرخاء وان الجنس البشري في سباق مع الزمن. وما يتعرض للتهديد ليس نوعية الحياة فقط بل في الحياة بذاتها والانسان.

تضمن الكتاب ثلاثة اقسام الاول عن التحدي والثاني عن القضايا والثالث عن الامل.

"التحدي" يتحدث عن مشاكل السكان والبيئة والفقر والتنمية والارهاب والمخدرات الخ.

"القضايا" يتحدث عن مشاكل الصراع المسلح واسلحة الدمار الشامل والصراعات العرقية والطائفية واطفال الشوارع واللاجئين والشعوب الاصلية وازمات الغذاء والمجاعة والتصحر وهندسة الوراثة الخ.

"الامل" يتحدث عن توصيات من اجل انقاذ البيئة والكرة الارضية مما يتطلب تأسيس هيئات وطنية مستقلة تنظر في القضايا الانسانية التي ظلت مهملة.

"مبادرات فكرية"

بدأ مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان اصدار كتيبات عن حقوق الانسان في العالم العربي في سلسلة كراسات "مبادرات فكرية". يستهدف المركز من خلالها حفز روح الاجتهاد والتأليف في القضايا ذات الطبيعة الاشكالية في ميدان حقوق الانسان عامة، وتلك التي تتصل منها بالثقافة العربية وتنمية التحول الديمقراطي والنشاط العملي لحركة حقوق الانسان في العالم العربي خاصة.

ومن الجدير بالذكر ان مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان هو هيئة علمية وبحثية تلتزم بكافة العهود والاعلانات العالمية والعلمية والفكرية ويتبنى لهذا الغرض برامج علمية وتعليمية تشمل القيام بالبحوث النظرية والتطبيقية وعقد المؤتمرات والندوات والمناظرات والحلقات الدراسية ويقدم خدماته للدارسين في مجال حقوق الانسان ويشجع كل المبادرات المستقلة.

صدر اول كتيب بعنوان "الطائفية وحقوق الانسان" بقلم الدكتورة فيوليت داغر حيث جرت مقارنة ما بين الممارسات الطائفية في لبنان وبين نصوص الشرعة الدولية لحقوق الانسان لاظهار كل تمايز بين الافراد على اساس المعتقد عبر القاء الضوء على المثل اللبناني الحاوي على معظم الاطروحات والآفات الطائفية.

قتل المواليد الاناث في الهند

نشرت جريدة الصاندي تايمز البريطانية بتاريخ ١٩٩٥/٨/٢٠ مقالاً مطولاً حول انتشار عادة قتل المواليد الاناث في بعض اشد المناطق فقراً في الهند وذلك من قبل القابلات (الدايات).

تقول الجريدة، في ولاية بيهار التي يبلغ عدد سكانها ما يزيد عن مائة مليون نسمة، يعيش معظمهم على الزراعة، ويبلغ متوسط دخل الفرد عشرة جنيهات استرليني في الشهر، تنتشر حالات من الفقر والتخلف ، خاصة في بعض القرى الطينية الفقيرة الموزعة في الولاية الشاسعة حيث تنعدم الطمأنينة، والقليل منها تصله الماء والكهرباء، ولا تتمكن السلطات من الوصول الى العديد من المناطق، لذلك يأخذ السكان قضية امنهم بايديهم ويمتلكون الاسلحة للدفاع عن انفسهم في المنازعات القبلية حيث لا تتدخل السلطات.

في مثل هذه المناطق النائية المعزولة والفقيرة تنتشر عادة قتل المواليد الاناث من قبل الدايات اللواتي يباشرن عمليات التوليد باساليب بدائية. الاسباب الحقيقية لانتشار هذه العادة هي حالة الفقر والتخلف وبعض التقاليد. فالبعض يعتقد ان الانثى تشكل عبئاً اقتصادياً على ذويها لانها ملزمة بدفع المهر لزوجها عند الزواج، وتحمل تكاليف حفل الزفاف. ويقدر مهر الزوج في بيهار بحوالي ٥٠٠ جنيه استرليني وهو ما تعجز العديد من الاسر عن تحمله. وتقوم الدايات بقتل الانثى الوليدة بطلب من ذويها، وتتعرض الدايات للأذى والضرب احياناً عندما يمتنعن عن تنفيذ ذلك. وفي العديد من الحالات تُترك الانثى الصغيرة المريضة بلا علاج ليتم التخلص منها، وتُهمل البنات في قضية التعليم ويجبرن على الزواج في سن مبكرة.

وتعتبر ولاية بيهار التي تنتشر فيها هذه العادة من اكثر الولايات الهندية فقراً ويشتد فيها التمايز الطبقي والاجتماعي، ويسيطر الاقطاعيين وكبار ملاك الارض على المجتمع مع عدد ضئيل من المتنفذين في السلطة. وتعاني غالبية السكان من حالة الفقر الشديد وفقدان الماء والكهرباء وأية خدمات اخرى. وعندما انكرت السلطات المعنية وجود هذه الظاهرة قامت "اليونيسيف" منظمة اجتماعية هندية لاستقصاء الموضوع، وقامت بعمل استبيان شمل ٨٥ داية في ولاية بيهار، وأكدن جميعاً انهن يقمن بقتل المواليد الاناث بناء على طلب ذويهن، وانهن يقتلن ما بين واحدة الى اربع شهرياً. وتتم عمليات قتل المواليد باساليب بشعة ولا انسانية.

غاليليو ينتصر بعد ٣٥٩ عاماً

بعد مرور ٣٥٩ سنة، عادت الكنيسة الكاثوليكية عن الخطأ الفادح والكبير بمحاكمة العالم الايطالي جاليليو بالطلب اليه انكار اكتشافه ان الارض كروية وتدور حول الشمس وذلك عام ١٦٦٣.

اعترف البابا بولس الثاني اليوم بان الكنيسة كانت على خطأ في الاساس وقال اثناء اعلان الاعتذار لقد وقعت الكنيسة في خطأ ووهم كاذب وكان هذا الوهم وهذا الخطأ بمثابة سوء فهم مؤلم.

"٤٣" مليون لاجىء في العالم

كشف تقرير صدر في ختام اجتماعات لجنة معاهدة الامم المتحدة لمكافحة التصحر التي عقدت في نيروبي مؤخراً، عن ان الرقم الاجمالي لعدد اللاجئين في العالم قد ارتفع الى "٤٣" مليون لاجىء.

والتقرير من اعداد باحث بريطاني من جامعة اكسفورد استغرق في اعداده ٣ سنوات من البحث والتقصي وجمع المعلومات وتحليلها.

ويشير التقرير الى ان هذا العدد يمثل فقط اللاجئين المعترف بهم دولياً بهذه الصفة، وان الرقم الحقيقي اكبر من ذلك لان هناك العديد من الحكومات في العالم يخفي حالات متنوعة من اللجوء او يقلل من حجمها، كما ان هناك حالات اللجوء لا يتم الاكتراث بها، ولا تحظى بما يلزم من الاهتمام السياسي والاعلامي.

ويفيد التقرير بان هذه اللاجئين الذين اضطروا لمغادرة مواطنهم لاسباب سياسية او عرقية او دينية، بلغ ١٨ مليوناً.

ويشير التقرير الى صنف جديد من اللاجئين اطلق عليهم اسم (لاجئو البيئة) وعرفهم بانهم الذين اضطروا الى هجر مناطق سكنهم الاصلية بسبب العوامل البيئية الصعبة مثل التصحر والتآكل والجفاف وقد بلغ عدد هذا الصنف من اللاجئين حوالي ٢٥ مليون لاجىء اغلبهم من نصيب القارة الافريقية.

ويرى التقرير ان اعداد لاجئي البيئة مرشح للارتفاع الى حدود ٥٠

البقية ص١٠

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

الاغوار في انتظار

اقتصرت على اعفاء جزئي للفوائد المستحقة على قروض مؤسسة الاقراض الزراعي، فيما ظلت ديون المنظمة التعاونية وهي الاكبر بدون حل.

اما قطاع التسويق الزراعي فقد ظلت الجهات الرسمية بعيدة عنه كلياً ان كان بالنسبة للتسويق الداخلي ام الخارجي وذهبت كل الوعود الرسمية التي اعطيت للمزارعين ادراج الرياح.

والقرار الصائب الذي اتخذته وزارة الزراعة في العام الفائت والقاضي بتحديد اسعار مستلزمات الانتاج والرقابة عليها لم تجرؤ الوزارة على تنفيذه بسبب الضغوط التي مارسها لوبي المستوردين والوسطاء والتجار.

وفوق ذلك فان الحكومة وتلبية لتعليمات البنك الدولي، اتخذت عدة قرارات مضرة فقد شرعت في تصفية المنظمة التعاونية بدلاً من حل مشاكلها وتفعيلها لخدمة قطاع واسع من المزارعين المنضوين في جمعياتها المنتشرة في كل مناطق الريف.

واتخذت كذلك قراراً برفع اسعار مياه الري بنسب عالية، وعمدت الى امتصاص نقمة المزارعين وخداعهم لتمرير القرار بان رصدت مبلغ مليون دينار لتغطية بعض الفروق في اسعار المياه في الموازنة الحالية ولمرة واحدة فقط، وبمجرد نفاذ المبلغ فان المزارعين سيدفعون اثمان المياه كاملة وبالتسعيرة الجديدة.

والاسوأ من هذا ان مؤسسة الاقراض الزراعي شرعت في هذه الظروف الصعبة بممارسة ضغوط كبيرة على المزارعين المدينين، وانذار بعضهم ببيع اراضيهم بالمزاد العلني ان لم يبادروا الى التسديد.

كل هذه العوامل اشاعت السخط والتوتر والقلق في اوساط المزارعين وتجلى ذلك بشكل واضح في اللقاءات التي جرت تمهيداً للانتخابات الجزئية لاتحاد المزارعين في وادي الاردن، وفي اجتماع الهيئة العامة للاتحاد الذي عقد في ١٩٩٥/٨/١٨ حيث عبر المزارعون عن سخطهم من تجاهل الحكومة لمشاكلهم وعن قلقهم الشديد مما تحمله الايام القادمة لمنطقة وادي الاردن والخطط المرسومة له في ظل الصلح مع اسرائيل.

فالمياه التي جرى التطبيل كثيراً لاستعادتها لم يلمس المزارعون منها شيئاً فشح المياه لا زال على حاله واسعارها ارتفعت الى حد كبير والانتعاش الذي تم التبشير به لم يتحقق، وكل ما يلمسه المزارعون في الواقع هي مشاريع الطرق المكلفة التي لا تعود عليهم بشيء، وهذا الجو المحموم المعبأ بالحديث عن ارتفاع هائل في اسعار الاراضي والشركات والمستثمرين الذين لا تعرف حقيقتهم ويبحثون عن اراضٍ يشترونها او يستاجرونها لمدد طويلة الامر الذي اشاع جواً من القلق والخوف من اياد اسرائيلية وراء البحث عن الاراضي بهدف شرائها خصوصاً في ظل الحديث عن الادارة الاسرائيلية الاردنية المشتركة لوادي الاردن، وبعد الغاء قوانين المقاطعة مع اسرائيل.

ومثلما الامر في جميع القطاعات كذلك الحال في وادي الاردن، حيث الحكومة تؤمل المزارعين وتستمهلهم الى حين انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي في تشرين القادم، مشيعة بانه سيأتي بالانتعاش والرخاء والحلول للمشاكل المزمنة، مع ان الحكومة لا تملك دليلاً علمياً ومعقولاً على هذه البشائر، والاصح انها لا تملك من السياسات والبرامج ما يحول دون الانحدار نحو الاسوأ بعد هذا المؤتمر العتيد.

الخصخصة تداهم

الحيوي. وهناك نقص في الغرف الصفية وخصوصاً في الارياف الامر الذي يعني استمرار ظاهرة تجميع الصفوف بكل سلبياته، وهناك نقص في المقاعد والوسائل التعليمية في كثير من المدارس، وفوق ذلك فان كثيراً من المدارس يعاني من نقص المعلمين والمعلمات في بعض التخصصات، رغم وجود الاف العاطلين عن العمل من خريجي الجامعات.

ومن ناحية اخرى فقد شهدت اسعار الدفاتر والكتب المدرسية ارتفاعاً ملموساً هذا العام، مع فقدان بعض منها في بعض الاوقات أو المناطق، وعلى سبيل المثال فقد ارتفع سعر الدفتر (٦٨ ورقة) من (٩٥) الى (١٣٥ فلساً) والدفتر (٨٠ ورقة) من (١٠٥) الى (١٥٠ فلساً)، وتباع الدفاتر بأغلى من ذلك في احيان كثيرة. اما كتب المنهاج الجديد للصف العاشر فتباع بـ (٢١ ديناراً) في حين ان اسعار المنهاج القديم كانت تباع بـ (١٠ دنانير). وقد طال الارتفاع كذلك اسعار الزي المدرسي والاقلام والحقائب ومستلزمات الدراسة الاخرى بما في ذلك ورق التجليد.

اما الوضع في المدارس الخاصة فانه اقرب الى حالة الانفلات، فاقساط المدارس ارتفعت بنسب كبيرة ولمختلف الصفوف والمراحل، واثمان الكتب المقررة في منهاج وزارة التربية تباع فيها باسعار أعلى وفي بعضها باسعار مضاعفة، مع انها جميعها تتزود بهذه الكتب من مستودعات وزارة التربية وبالسعر الرسمي، وبالاضافة الى ذلك فانه يتم استيفاء مبالغ كبيرة من طلبة المدارس الخاصة بدل الزي والمواصلات وحفلات التعارف وغيرها من المسميات، وكل ذلك يجري في المدارس الخاصة بلا ادنى رقابة من وزارة التربية والتعليم.

ومن الواضح ان سياسة الخصخصة التي تلتزم بها الحكومة وتسعى الى تعميمها في كافة المرافق قد وصلت الى قطاع التعليم، فراحت تقلص نسبة الانفاق على هذا المرفق الحيوي الأمر الذي ينجم عنه بالضرورة عدم كفاية المدارس الحكومية وتدني مستوى التعليم فيها من جهة، وإفساح مجال أوسع للقطاع الخاص في الاستثمار في قطاع التعليم.

ان النتيجة الحتمية التي تترتب على هذا النهج تتحقق في اتجاهين : اولهما إشاعة التجهيل في المجتمع وذلك بتعجيز قطاع متزايد من الأسر الفقيرة عن تعليم ابنائها، على قاعدة "اللي معوش ما بلزموش". وثانيهما نزوح عدد متزايد من الطلبة المقتدرين الى المدارس الخاصة وتعظيم دور القطاع الخاص في مرفق التعليم الحيوي، وتحويله الى قطاع استثماري يدار على اسس تجارية.

السباق الدموي

منها ثلاثة احزاب مؤتلفة في مجموعة تدعى حركة (فاس).

وكذلك حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بقيادة سعيد سعدي وله نفوذ في منطقة القبائل وايضاً حركة التحدي (الشيوعي سابقاً) وعدد من النقابات والمنظمات الجماهيرية وبعض منظمات حقوق الانسان فهذه القوى كلها تعارض الحوار مع الجماعات الاسلامية، وتؤكد البدء بالانتخابات الرئاسية كمدخل لاستعادة تماسك الدولة والمجتمع وصيانة الديمقراطية ومؤسسات المجتمع المدني في وجه المنظمات الارهابية.

ومع بدء السلطة الجزائرية في الشروع في تنظيم الانتخابات في موعدها المقرر، فان الجماعات الاسلامية المسلحة شرعت في تصعيد عملياتها الارهابية والتفنن في عمليات القتل والتفجير، مثل تلك الجريمة البشعة التي اسفرت عن ذبح سبع نساء دفعة واحدة، وذلك بهدف اشاعة جو من الرعب في كل البلاد بحول دون اجراء الانتخابات.

فالى ان يحل موعد هذه الانتخابات في تشرين الثاني ...

[illegible]

الذاكرة الحية

سوية طيلة ايام المهرجان، وهكذا كان. التحم الوفدان وتعاونا سوية في معظم النشاطات والفعاليات، واللقاءات. من ابرز عناصر وفد الطلبة الفلسطينيين كانت الطالبة صهباء البربري، التي اصبحت فيما بعد زوجة المرحوم الشاعر معين بسيسو.

كان هذا اول خروج لوفد شبابي وطلابي فلسطيني للعالم الخارجي، مكنه من اقامة صلة مباشرة مع اتحادات طلابية وشبابية على نطاق العالم، وقد نشط الوفد الفلسطيني مع الوفد الاردني والوفود العربية وتمكن من عرض القضية الفلسطينية على وفود شباب العالم، والتي كانت في ذلك الوقت تجهل عدالة القضية – حيث كانت هذه الوفود بمعظمها تحت وطاة وتاثير الدعاية المغرضة للحركة الصهيونية. هذه الحركة التي استغلت مآسي الحرب العالمية الثانية لكسب التعاطف معها.

لقد شكل مهرجان الشباب والطلاب الخامس في وارسو نقطة تحول في علاقة حركة التحرر الوطني، وحركة الشباب والطلاب في هذه البلدان مع حركة التضامن العالمية وبغض النظر عن كل ما قيل حول هذه المهرجانات، من انتقادات، وملاحظات الا انها وبدون ادنى شك قد لعبت دوراً مهماً في دعم ومساندة حركات الشباب والطلاب في بلدان حركة التحرر الوطني ومجمل حركة التحرر الوطني.

ان كل مرحلة من مراحل التطور التاريخي لها خصائصها ومقوماتها. فالمرحلة التي اعقبت انتهاء الحرب العالمية الثانية وهزيمة الفاشية والنازية، والانتصارات التي حققتها الشعوب قد افسحت المجال الرحب للتضامن الاممي مع حركات التحرر الوطني، وقد اكسبت هذه الحركات بعداً عميقاً. واذا كنا نعيش اليوم ومنذ بضع سنوات انتكاسات، وانكسارات مأساوية، فلا نحتاج الى عناء كبير لنتبين ان هذه الفترة التي نعيشها هي فترة مؤقتة ومحدودة ولا توجد قوة في الدنيا قادرة ان تضمن لها الاستمرار والديمومة، وكل المؤشرات والتطورات في العالم اخذت تنبىء بزوال هذه الحقبة المظلمة، "وان غداً لناظره قريب".

خمسون الف امراة

التسلح وعالمية حقوق الانسان والاستناد الى قرارات المؤتمرات السابقة وسياسة اعادة الهيكلة ومشاكل الفقر وغيرها. وتحاول مجموعة امريكا ابقاء هذه القضايا الاساسية ما بين الاقواس – اي عدم اعتمادها لانها لم تحظ بالاجماع.

سيعقد اجتماع تشاوري غير رسمي في بكين من ٢ – ٣ ايلول لازالة اكبر كمية من الاقواس التي لا زالت تطوق فقرات منهاج العمل ليتم اقرارها في المؤتمر.

ان نتائج مؤتمر المراة العالمي ستؤثر على واقع وحياة مئات الملايين من النساء اللواتي يتطلعن بامل الى اتخاذ اجراءات فعالة من قبل الحكومات والمنظمات الدولية من اجل حل المشاكل التي تعاني منها والناجمة عن التمييز والاستغلال والاضطهاد والعنف والاحتلال والفقر والبطالة.

ومما قالته "شن موهاو" رئيسة الوفد الرسمي الصيني للمؤتمر والذي يضم ٨٣ عضواً "ان المؤتمر القادم سيكون علماً لمسالة تقدم المراة... اننا نؤمن بان مؤتمر المراة الرابع سيبذل جهوداً جديدة على قاعدة ما توصلت اليه المؤتمرات الثلاثة السابقة واننا نامل ان يحقق نجاحاً كاملاً لكي تسير نساء العالم نحو ...

[illegible]

الادمان على المخدرات يجتاح الدول الغربية

انتشرت المخدرات، وكثر المدمنون في اوروبا، بدءاً من ايطاليا، النرويج، المانيا، سويسرا، بريطانيا، فرنسا وانتهاءً باخر دولة اوروبية. حيث يمارس عديد من الاوروبيين تعاطي المخدرات (من خلال الفم، البلع، التدخين او تعاطي الابر المخدرة) واهم الاصناف التي يتم تداولها هي الهيروين والكوكائين. لقد تضاعف اعداد المدمنين في اوروبا، وهنالك المئات من النوادي التي يلجأ اليها الشباب لتعاطي المخدرات في اوروبا. وكثر تعاطي الكوكائين في لندن وباريس وفرانكفورت. ان هنالك الالاف من مصانع المخدرات، البعض منها نشأ بطرق مشروعة والبعض الاخر بطرق غير مشروعة. وهنالك مصادر عديدة للمخدرات، منها امريكا اللاتينية ومناطق آسيا. وتنتشر المخدرات في اوروبا وتحقق لبائعيها ثراءً كبيراً. ويحاول الحكام الاوروبيون وقف هذه الظاهرة منذ عام ١٩٧٠، عددهم من (٢٠ – ٣٠) مليون مدمن وهنالك ٥ مليون مدمن في فرنسا وحدها. وفي احدى الدراسات التي قام بها مركز متخصص في بريطانيا وجد ان ٨٠٪ من المراهقين البريطانيين قد جرب النوع المركز من المخدرات او النوع الخفيف، كما ان ثلث مساجين اوروبا هم من متعاطي المخدرات.

إن مشكلة المخدرات في امريكا لم تصل القمة التي وصلته اوروبا. حيث ان انتشار المخدرات في اوروبا اسرع بكثير. وفي احصائية لكميات المخدرات المضبوطة عالمياً كانت نصف الكمية من الهيروين والماريوانا لاوروبا. وربع الكوكائين التي ضبطت لاوروبا. وفي احد شوارع باريس نرى موزعين للكوكائين حيث يتم توزيع خمسة الاف رزمة كل يوم في شارع واحد. ومن المالوف وسط البلد في شوارع مدريد وتورين ان ترى مخلفات ابر المخدرات بالمخدرات، "فالنظام الراسمالي يبني فلسفته على الربح بعيداً عن كل القيم والاخلاق".

هذا وتعتبر منتوجات الكاناباس من اشهر انواع المخدرات المنتشرة في اوروبا حيث يقوم بانتاج بعض من انواعها مزارعون في الدنمارك ويطلقون عليها اسم "Skunk" ويقومون بتصديرها الى اوروبا الغربية، ويعتبر هذا النوع من اشد انواع المخدرات، حيث اعتبره رئيس برنامج الحد من المخدرات التابع للامم المتحدة مخدر هلوسة خطيراً.

وهنالك ايضاً نوع آخر من المخدرات يطلق عليه اسم "LSD" ويتم انتاجه بكثرة في النرويج، ويعتبر هذا من الانواع ذات التاثير طويل المدى في جسم الانسان وله مضاعفات جانبية، ويباع هذا النوع في اوروبا ما بين ٥ – ١٠ دولارات للجرعة التي تدوم ليلة واحدة لمتعاطيها. اما الهيروين فيكثر بيعه في ايطاليا واسبانيا.

كبيرة يجري من خلالها توزيع وبيع المخدرات في اوروبا، فبعض انواع من الهيروين ياتي من تركيا ويتم توزيعه من قبل المافيا الايطالية، وبعض منها يتم تصنيعه في جنوب ايطاليا، وبعض انواع منها ياتي من جنوب غرب آسيا، ومنها الباكستان وافغانستان.

ونتيجة الصراع الدائر في يوغسلافيا السابقة، تقوم العديد من الجهات الحكومية والخاصة التابعة لاوروبا الغربية بعمل صفقات من المخدرات من خلال تمريرها عبر موانىء في دول البلقان اما في الدنمارك فانه يصرح قانونياً بامتلاك ٣٠ غرام من الكاناباس كحد اقصى. وترى في الدنمارك معروضاً في المقاهي اوراق الماريوانا على "البترينات" فقد اصبحت تجارة علنية تحقق للراسماليين ارباحاً خيالية. وتعرض قوائم الاسعار بسعر الجرام الواحد لانواع مختلفة من المخدرات في احد مقاهي امستردام الهولندية.

وفي سويسرا خصصت الحكومة السويسرية منتزهاً عاماً لمدمني المخدرات، حيث تصرف لهم الابر مجاناً خوفاً من تزايد انتشار مرض الايدز، حيث ينتقل هذا المرض ايضاً عن طريق الحقن المستخدمة لاكثر من شخص. وقيل ان سكان المنطقة المحيطة بالمنتزه قد احتجوا لدى السلطات هناك على ذلك لان المكان اصبح وكراً للجريمة والمجرمين، ولا يزال هذا المكان معلماً لتعاطي المخدرات.

وفي المانيا انتهجت الحكومة سياسة ليبرالية اوسع تجاه المخدرات، عندما شرعت المحاكم قانوناً يسمح للمواطنين بتداول كمية قليلة من المخدرات. الا ان ذلك لاقى حملة احتجاجات، مما اضطر الحكومة الى اعادة النظر في التشريع. وفي حملته الانتخابية الاخيرة دعا هيلموت كول الى سياسة اكثر تشدداً تجاه المخدرات لكن الواقع هو العكس.

ومن ناحية اخرى، علم ان هنالك توجهاً لعدد من ذوي المصلحة من جهات حكومية وخاصة في اوروبا يدعو الى تشريع يسمح بموجبه الاتجار بالمخدرات.

ففي ايطاليا واسبانيا وقع المئات على عرائض يطالبون فيها بتشريع يعطي صلاحيات اوسع لتجارة المخدرات على الصعيد الرسمي والشعبي ويلجأون لتبرير ذلك الى القول ان منع الاتجار بالمخدرات يؤدي الى تزايد نشاط عصابات المافيا.

كما ان السماح بالاتجار بالمخدرات يقلل من سيطرة دول كبرى مثل الولايات الامريكية على التجارة الخفية للمخدرات في اوروبا.

ويقول أحد الابحاث عن المخدرات انه لو طبقت اجراءات صارمة على متعاطي المخدرات والمتاجرين بها في المانيا لوحدها لتم وضع اكثر من سبعة ملايين الماني في السجون.

يطلقون ما يسمى "الحرب على المخدرات" لكن يبدو ان محاولاتهم قد باءت بالفشل ويعتقد محللون ان اعداد المدمنين في تزايد مستمر. واصبح الادمان ظاهرة يتميز بها المجتمع الاوروبي بصعب مكافحتها وخصوصاً في ظل الازمة الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع الرأسمالي ومنها الركود الاقتصادي وتزايد اعداد العاطلين من العمل.

اعداد المدمنين تجاوز ٣٥ مليون اوروبي

ويقدر عدد المدمنين في اوروبا حوالي ٥ مليون وهؤلاء من الذين يتعاطون اقوى انواع المخدرات. اما المدمنون على الحشيش والماريوانا فيقدر والحقن.

وفي اوروبا هنالك ظاهرة منتشرة بين الاطفال وهي شم الغراء وبعض انواع الاصماغ والمحاليل وخصوصاً في شمال بريطانيا. ويقول الخبراء ان غالبية المدمنين هم من بيئة فقيرة ومعدومة. كما انه انتشرت ظاهرة الادمان ايضاً في صفوف الطبقة الوسطى.

وتنتشر في اوروبا عصابات مافيا المخدرات، ونفوذها يمتد الى اماكن عديدة، وتحقق ارباحاً هائلة من جراء الاتجار بالمخدرات. وفي عديد من المناسبات تم الكشف عن تورط مسؤولين كبار واصحاب رؤوس اموال في فضائح الاتجار

ونتيجة للتراجعات الاقتصادية والظروف الاجتماعية الصعبة التي يعيشها الفقراء، انتشر بشكل كبير انواع عديدة من المخدرات بينهم، كما حدث ذلك في بريطانيا خلال القرن التاسع عشر، عندما لجأ العديد من العمال الى النوع الرخيص لسهولة الحصول عليه، كل ذلك من اجل نسيان مشاكلهم.

وتقول الابحاث العلمية ان المخدرات بكثرتها تؤدي الى نقص في الوزن، والاحباط وشرود الذهن وتدفع ببعض المتعاطين الى الانتحار.

تقف المافيا وجهات حكومية وآخرون وراء الاتجار في المخدرات

ومنذ قرون فان هنالك شبكة

المخدرات في الولايات المتحدة الامريكية

سبعة ملايين امريكي يتعاطون الهيروين اشد انواع المخدرات

حسب احصائيات صادرة عن مراكز امريكية متخصصة من جريدة U.S. A اليوم

يقول التقرير ان اعداد المدمنين على الهيروين في الولايات المتحدة الامريكية في السنوات الاخيرة في تزايد، وبناء على احصائيات قام بها مركز الخدمات الطبية والعقلية الامريكي لاعوام ٨٥، ٩٣ عن اعداد المدمنين على اشد انواع المخدرات خطراً وهي الهيروين، كانت النتائج كما يلي :–

العمر	١٩٨٥	١٩٩٣	١٩٩٤
مدمنين فوق ١٢ سنة واقل من ٣٥ سنة	١،٩٩ مليون	٢،٢٩ مليون	٤،٦ مليون
مدمنين فوق ٣٥ سنة	٠،٥٤ مليون	١،٤٤ مليون	٣ مليون

ويقول مركز بيتي فورد إن اعداد المدمنين لعام ١٩٩٥ سوف يكون كبيراً

ويذكر ان الارقام المشار اليها اعلاه مستثنى منها جميع متعاطي المخدرات الخفيفة من حشيش وماريوانا وانواع اخرى عديدة.

(عن مجلة نيوزويك)

تساؤلات...؟؟

● كامل زوايدة

تتفتح الازهار على حسب انواعها في مواعيد مختلفة... وكذلك الانسان تتفتح مداركه في مراحل مختلفة من العمر.

فيبدأ الاطفال الاذكياء سؤالاتهم قبل غيرهم... تلك السؤالات التي تبدأ بلماذا (وبلغتهم ليش... وايش).. وما ان يعطى لهم الجواب، حتى يبدأ السؤال التالي، من حيث انتهى الجواب الأول وهكذا دواليك.. ومع بداية تلك السؤالات تبدأ الجوابات الخيالية، غير الصادقة، ويبدأ الزجر والقمع والدكتاتورية... وكل ذلك لان التاريخ يعيد نفسه، فآباء اليوم كانوا ابناء الامس، مورست عليهم الاساليب نفسها.. لاننا نشأنا في بيئة لم تجرب الحوار والمناقشة او المصارحة والمكاشفة!!

.. ثم يكبر اولئك الاطفال وتكثر سؤالاتهم، لانهم يرغبون في معرفة كل ما يدور حولهم!!

لكن مع الاسف تتكرر الجوابات البعيدة عن الحقيقة وجميعها "لف ودوران" ومع ذلك يقال لهم انها "ديبلوماسية"!!

وعندما يدعون لحضور مؤتمر صحافي لأحد الكبار... فانهم يبذلون الجهد الفكري للتفاعل مع ما سيقال في ذلك المؤتمر من مواضيع تهم الوطن

البقية ص١٠

حق الرد محفوظ

جميل الخريشا

وصلنا من السيد جميل الخريشا – الموقر – الرد التالي على المقال الذي نشر في العدد (٥٧) من "الجماهير" تحت عنوان "العشائرية تحارب الديمقراطية في الموقر" لكاتبه السيد منور الخريشا :

فقد جاء في الرد انه "قد دابت فئة من ابناء شعبنا على مهاجمة العشائرية، ومن هؤلاء كاتب المقال السيد منور الخريشا، حيث حمل مقاله هجوماً مباشراً على العشائرية". ويضيف السيد جميل الخريشا في رده :"اما مهاجمته لرئيس البلدية والذي تم انتخابه لان الناخبين خبروه لمدة عشرين عاماً ولم يروا فيه سوى الرجل الفاضل، وكذلك لود واحترام متبادل وليس لوصول لذروة الرياح. وقد تناسى السيد منور ان من قواعد الديمقراطية هو الالتزام بمبدأ المنافسة والاخذ برأي الاكثرية مع احترام رأي الاقلية التي يجب ان تخضع لقرارات الاكثرية.

والديمقراطية اولاً واخراً تعني ممارسة النقد الذاتي بصورة بناءة لا بكيل الشتائم ووصف من يخالفنا الرأي بانه غير شريف.

واصبح له بالتقية نفسه في القانون، قانون البلديات رقم ٢٩ لسنة ١٩٥٥ والمعدل بالقانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٤.

ثقافة ديمقراطية أم ثقافة ابراج؟!

تظهر بين الفينة والاخرى - موضوعات صحفية، وتصريحات رسمية حول عزل السياسة عن الثقافة او عن لا حزبية الادب! وكانها نوع من المناطق المحظورة، او لا يجب المساس بها..

ويبدو ان هذا الديدن المعزوف باستمرار، يصدر اما عن جهل مطبق لابجديات الترابط الحي بين مختلف مناحي الحياة اولا، وانه ثانياً توجه تام يخدم اطرافاً او طبقات معينة رسمية وغير رسمية، وفي كلا الحالتين لا يعدو ان يصب في مجرى واحد هو "الانحطاطية لثقافة الشعب".

من البديهيات المتعارف عليها في مجال الفكر، ان السياسة تدخل في صلب حياتنا اليومية بدءا من الامور البسيطة الى المسائل الكبيرة. اذ لكل انسان وجهة نظر عن الحياة والكون تنطلق من وضعه الاجتماعي والبيئة المحيطة به، حيث الوجود الاجتماعي يحدد الوعي الاجتماعي، وطريقة انتاج الخيرات المادية هي اساس البناء الاجتماعي.

كتب انجلس يقول "ان التطور السياسي والحقوقي والفلسفي والديني والادبي والفني.. الخ قائم على التطور الاقتصادي. لكن اشكال التطور هذه كلها يؤثر احدها في الاخر كما تؤثر في القاعدة المادية، والمسالة هنا ليست ابداً في ان الوضع الاقتصادي وحده هو السبب، وانه هو وحده الفعال، بينما كل ما عداه ليس سوى نتيجة سلبية، كلا بل المقصود هو تفاعل على اساس ضرورة اقتصادية تشق دائماً لنفسها الطريق في نهاية الامر"(١).

وكما ان مفهوم "الثقافة" لا يشمل فقط التعليم والادب والفن، بل كل مناحي الحياة الروحية "النشاط الانساني" بما فيها الحياة الفكرية والايديولوجية والاخلاق وافكار الناس وامزجتهم واذواقهم والتي تتجسد ضمن اطار التناحي تاريخي لا يمكن عزلها عن العلاقات الاقتصادية - الاجتماعية..

وتؤكد الماركسية على ان اساس التطور الاجتماعي هو الصراع الطبقي. لذلك حين تكون للانسان "فكرة" او "وجهة نظر" تجاه محيطه تنطلق من ادراكه لظروفه الاقتصادية - الاجتماعية "الوعي انعكاس للوجود" هذه "الوجهة نظر" هي فلسفة بابسط تعاريفها "الفلسفة تمثل النفس الحية للثقافة"(٢) - ماركس - حتى تتبلور مع اخرين يتقاسمون معه (الوجود الاقتصادي - الاجتماعي) - (الطبقي في المجتمعات التناحرية)، وبالتالي في تشكل او اطار يعبر عنها بايديولوجية طبقة معينة. يقول لينين "في كل ثقافة قومية ثقافتان..."(٣)

اعتماداً على التركيب الطبقي للبلد ومستوى تطوره وحدة الصراع بين طبقاته بحكم مدى وقرب التملك لوسائل الانتاج.. ولذلك للطبقة العاملة كما للبرجوازية فلسفتها.. وايديولوجيتها.. وثقافتها.. الخ والتي تنطلق كل منها من اوضاعها ومصالحها الطبقية وتبقى "ايديولوجية الطبقة المسيطرة هي الايديولوجيا المسيطرة في المجتمع" - ماركس - ومن هنا لا يمكن الا ان تكون الفلسفة - الثقافة - الادب.. الخ ذات صفة سياسية (حزبية).

وربما اننا نتوخى الديمقراطية كمنهج وممارسة في حياتنا اليومية ونصبو الى عتبات تقدم اجتماعي يرتقي بها انساننا نحو الامام. وفي ظل اجواء دستورية وقانونية.. يجب تعزيز التفكير العلمي للانسان وتطوير مداركه الثقافية والعلمية بكل ما هو جدير بالقيم والتقاليد الوطنية والديمقراطية والانسانية، والتي تساهم في اطلاق ابداعاته المعرفية في مجالات العمل

والانتاج الروحي والمادي، حيث لا يمكن فصل تطور الثقافة الروحية عن تطور الثقافة المادية والتي سماها لينين "الاسس المادية للثقافة"(٤) ومحاربة كل القيم البالية والتقاليد الثقافية المظلمة التي استمرت ردحاً من الزمن وراكمت ثقافة بعيدة عن اطلاق ابداعاته الخلاقة وجعلته عبداً متلقياً لثقافة الميوعة والسحر والخيال والابراج والممارسات اللاابالية مع التقاليد الطائفية والنعرات القومية والعشائرية...

لقد اكد برنامج الحزب الشيوعي الاردني حول الحل الوطني للقضية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية معاً "بالوقوف الحازم ضد جميع اشكال التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية وضد القوى المرتبطة بهذه التبعية

والتي تشكل السند الاجتماعي لها وهو الشرط الاساسي للنهوض الوطني في سبيل انجاز مهام مرحلة التطور الوطني الديمقراطي". لذلك يجب التصدي والمساهمة في كبح جماح هذه "الثقافة الانحطاطية الاستهلاكية" والتي تعيد الانسان الى بدايات التفكير اللاواعي واللاعلمي في مجابهة ظروف حياته وخصوصاً نحن نعيش عصر الثورة العلمية التكنولوجية والمعلوماتية، وعصر احتدام الصراع الابتزازي والفكري للقوى الاحتكارية العالمية بكل جبروتها ومشاريعها الجهنمية والتي تحاول احادتنا عن جادة الصواب - طريق الديمقراطية والتقدم الاجتماعي.

ان دعوة عزل السياسة عن الثقافة او الادب بعيداً عن السياسة كمن يرسخ "الثقافة التجارية الاستهلاكية" وكلاهما يصبان في مجرى ابعاد الناس عن المساهمة في بناء حياتهم الثقافية التي ترتقي الى المساهمة الواعية في بناء الوطن وهذا يتطلب كما اكد البرنامج "ايجاد حلول وطنية للقضايا المطروحة، جوهرها الدفاع عن الاستقلال الوطني وحمايته وتطويره من جهة والدفاع عن مصالح اوسع الجماهير الشعبية وحقها في حياة كريمة بعيداً عن الحرمان والاستغلال من جهة ثانية والتصدي للقوى الاجتماعية التي تقود عملية تعميق تبعية البلاد سياسياً واقتصاديا واجتماعيا من جهة ثالثة، يجب التصدي بحزم لسياسة الطبقات والفئات الاجتماعية التي تشكل قاعدة التحالف الحاكم والتي تستهدف تحميل الجماهير الشعبية تبعات الازمة الاقتصادية واستخدامها لتعميق تبعية البلاد ورضوخها لمشورة ووصفات الهيئات المالية الدولية وفي مقدمتها البرجوازية الطفيلية ووكلاء الرأسمال الاجنبي والاوساط البيروقراطية وجميع الفئات المرتبطة بالراسمال الاجنبي على اساس من التبعية والالحاق".

وهذا لا يتم دون نضال ايديولوجي (فكري) اضافة الى النضال السياسي والاقتصادي ضد الفكر البرجوازي والانتهازية والثقافة الانحطاطية والغربية مع التعبئة النضالية اليومية للجماهير الشعبية حيث "... لن تتعلم الجماهير ابدا خوض النضال السياسي، ما لم تساعد قادة هذا النضال من العمال المثقفين ومن المثقفين على حد سواء في تثقيف انفسهم..."(٥) مع تلاحم وطني ديمقراطي لكافة القوى الوطنية لمجابهة تلك الثقافة واساسها المادي.

١ - ماركس - انجلز - المؤلفات ج ٣٩ ص ١٧٥
٢ - ماركس - انجلز - المؤلفات ج ١ ص ١٠٥
٣ - لينين المؤلفات الكاملة ج ٤٨ ص ١٤٧
٤ - لينين المؤلفات الكاملة ج ١ ص ٢٥٥
٥ - لينين لمؤلفات الكاملة ج ٦ ص ١٦١

حكايات من وادي الرافدين

"صهر سرجون الاكدي"

• عهد العهد

(١)
سرجون طاغيه عصره
يقتل، يذبح حتى اعوانه
(٢)
بلد النهرين في زمانه
قضبان محكمة البنيان
متاريس شرقية
يصنعها الطغيان
(٣)
اغتصب السلطة
في السابع عشر من تموز
الميلادي
(٤)
القانون في زمانه
"ما خطه قلمي"
هذا ما قاله سرجون
على مدى ربع القرن
"صمداتم"*
(٥)
كل الالقاب له
وزع حقائب وزارته
على اهله.
صمداتم، يعين الصهر
وزيراً لكل شيء
صمداتم، الابن وزير
فوق الوزراء
حروب سرجونية
نزوات ذاتية
(٦)
"هذا ورث السلالات"
"ارض السواد بستان لنا"
"من يريده منا
لا يجد الا التراب"
(٧)
"هذا ما كنت اخشاه"
صوت يدوي، يصرخ
يجوب الازقة، الشوارع
طاف البلدان
(٨)
"من جاء بالقوة
لا يذهب الا بالقوة"
من الشفاه الجائعة
الى الشفاه العطشى
(٩)
"هذا ما كنت اخشاه"
تقتلع الابواب، الشبابيك
تحلق الستائر عالياً
تتقافز ساحيات الضحايا
ينساب دم الشهداء،
(١٠)
نهضت المدينة
الشيوخ، الرجال، النساء، الاطفال
"يا ستار يا حفيظ" قال امام الجامع
"خلصنا يا يسوع" نادى القس
صار الليل نهار.
(١١)
لا زال القمر يقاوم الحوت
الحوت يستمر في ابتلاع
الموجودات.
(١٢)
لم يستكن الثوار
وارض السواد
بستان سرجون
واسرته.
(١٣)
يروى انه في تلك الليلة
شنت اسرة سرجون
حملة لابادة الناس
(١٤)
"صمداتم"
من كفر بالاولياء
يحبس ثلاث سنوات
ومن كفر بسرجون
يسجن خمسة وعشرين
عاماً**
او يعدم
(١٥)
"صمداتم"
يمنح الصهر
وسام النهرين
لخدماته
(١٦)
اخيراً صمداتم فر الصهر
سريعاً
قبل الممات
يبحث الامان.

* صمداتم: تعني في اللغة السومرية او اللغة الاكدية كما جاء ذكره في المعاجم "المراسيم" او "مراسيم الملك".
** نصت المادة ٢٢٥ من قانون العقوبات العراقية بالحكم المؤبد او الاعدام لكل من تهجم على سرجون.

مؤسسة شومان تحيي ذكرى رحيل توفيق زياد

[illegible]

اصدارات جديدة

المساحة المختفية

في كتابه القيم الجديد، يخضع الكاتب العراقي ياسين النصير الذي يعيش في مهجرة في اوروبا، يخضع الحكاية الشعبية العراقية للدراسة والتحليل واستجلاء ابعادها وخصائصها الاجتماعية مستنداً الى المنهج الاجتماعي الذي يجعل من الحكاية الشعبية انعكاساً لمراحل تطور المجتمعات.

يقول النصير في كتابه الجديد: "ان الحكاية مهما كان نوعها تصور المصير الجماعي للناس حتى ولو كان بطلها فرداً، ولغتها محلية ضيقة، واهدافها فردية" ويضيف "ان الحكاية الشعبية تمثل الممارسات الثقافية لنقل خبرة وثقافة الاجيال من جيل الى جيل كما تحمل الحكايات حكمة الشعوب ومعتقداتها وتقاليدها وتخلفها" ويجري الكاتب دراسة معمقة للبناء الفني للحكاية العراقية وخصائصها الاسلوبية ومضامينها الفلسفية والاجتماعية والتاريخية والسياسية ويتقصى تاثرها بحكايات الف ليلة وليلة والحكايات العربية القديمة.

ويختار الكاتب عدداً من الحكايات الشعبية العراقية ويجري لكل منها مسحاً باتجاهين واحد افقي يحدد به هوية الحكاية والمجتمع الذي انتجها والتاريخ الذي ظهرت به، والثاني عمودي يحدد الاساس المشترك بينها وبين الحكايات الاخرى.

رواية "حقل ابعد" للأديب الالماني (غراس) تثير عاصفة سياسية

اصدر الكاتب الالماني "غونتر غراس" في شهر آب الفائت رواية جديدة بعنوان "حقل ابعد" يحلل فيها تنامي ظاهرة الارهاب والجريمة والتطرف في المانيا.

وترجع الرواية اسباب تنامي هذه الظاهرة الى التحولات السياسية في المانيا بعد انهيار المانيا الشرقية، والغاء التامينات الاجتماعية وتصفية القطاع العام وبيع ممتلكاته للقطاع الخاص بعد الوحدة الالمانية.

وتتحدث الرواية في احد فصولها عن الدور السيء لمؤسسة "تروي هاند" التي اوكلت اليها الحكومة مهمة تصفية القطاع العام في المانيا الشرقية سابقاً.

وقد اثارت الرواية جدلاً سياسياً وفكرياً واسعاً في المانيا بين مختلف التيارات الفكرية

البقية ص ١٠

محاكمة نائب اشتراكي في اليمن وتوتر في المناخ السياسي في البلاد

بدأت في الضالع محاكمة محمد ناجي سعيد وحارسه بتهمة قتل احد العسكريين اثناء الحرب في الصيف الماضي، رغم صدور عفو عام عن جميع ما حصل في تلك الحرب. وحصلت اثناء المحاكمة مشادة كبيرة بين محامي الدفاع عن النائب وبين ممثل النيابة العامة. ويشكك المحامون بالاجراءات المتخذة للمحاكمة حيث تعقد في صالة فندق وليس في المحكمة، ورفضت النيابة العامة تقديم المستندات الضرورية للمحاكمة، علماً ان قوات تقدر بالف جندي طوقت موقع المحاكمة مما ادى الى انسحاب بعض المحامين والى تاجيل القضية حتى الشهر المقبل.

من ناحية اخرى اعلن نواب الحزب الاشتراكي مقاطعتهم جلسات البرلمان حتى يتم الافراج عن النائب وهو احد قيادي الحزب، وايدت احزاب معارضة عددها ثمانية تتكون من القوى الناصرية والقومية موقف الحزب الاشتراكي وطالبت باطلاق سراح النائب المحتجز والغاء المحاكمة. وتشير كتلة احزاب المعارضة بما فيها الحزب الاشتراكي ان اجراءات السلطات ضد الحريات وضد المعارضة تتسع بما يخالف احكام الدستور والقانون.

وفي تطور اخر تشير المعلومات الى تعمق التناقضات في التحالف الحاكم المكون من حزب المؤتمر وتجمع الاصلاح. فبينما يسعى تجمع الاصلاح الى توسيع مواقعه داخل مختلف اجهزة الدولة بشكل منظم، فان اوساطاً في حزب المؤتمر اخذت تتنبه الى هذا التوجه وتعمل للحد منه. ويقول بعض المطلعين ان تناقضات واسعة تنشأ بين الحزبين حول اقتسام حصة الشريك الثالث في التحالف سابقاً "الحزب الاشتراكي". وقاد الصراع حول اقتسام المواقع المختلفة في الاجهزة الى مقاطعة الاصلاح لاحتفال المؤتمر بالذكرى الثالثة عشر على تاسيسه.

العلاقات السياسية بين السلطات في اليمن تبدو قلقة وشديدة التوتر، ولكن العلاقات في داخل التحالف الحاكم ليست اقل توتراً.

الحزب الشيوعي السوري يعقد مؤتمره الثامن

في الفترة الواقعة ما بين ٢٤ - ٢٦ آب انعقد المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي السوري تحت شعار "الدفاع عن الوطن والدفاع عن لقمة الشعب" وتحت شعار: "تخليد تراث ومبادىء وافكار الرفيق خالد بكداش"

افتتح المؤتمر بالنشيدين الوطني والاممي. وبالوقوف دقيقة اجلالاً وتخليداً لذكرى ابن الشعب السوري البار وقائد الشيوعيين السوريين الرفيق خالد بكداش، ولكل شهداء الوطن والحزب وشهداء الحركة الثورية العالمية.

اكدت المداخلات على التمسك الحازم بمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، ومبادىء المركزية الديمقراطية في التنظيم. اكد المؤتمر على اهمية استمرار سياسة الحزب القائمة على:

- التعاون مع حزب البعث العربي الاشتراكي، ومع سائر القوى الوطنية والتقدمية.
- ابراز وجه الحزب المستقل.
- الدفاع عن مطالب العمال والفلاحين وسائر الكادحين.

اكد المندوبون خلال مداخلاتهم على ضرورة تشديد النضال الوطني العام ضد المخططات الامبريالية الامريكية والصهيونية من اجل تحرير الجولان وسائر الاراضي العربية المحتلة.

وعبر المؤتمر عن تاييد الحزب الشيوعي السوري ودعمه الثابت للسياسة الوطنية المبدئية السورية التي يقودها الرئيس حافظ الاسد، والتي تلقى تاييد ودعم كل الوطنيين في دنيا العرب، والتي تؤكد بان الحل العادل للنزاع العربي - الاسرائيلي لا يمكن ان يتحقق بدون الانسحاب الكامل والشامل لقوى الاحتلال الصهيوني من سائر الاراضي العربية المحتلة، وتنفيذ قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥.

كما اكد المندوبون على ضرورة توسيع الحريات الديمقراطية للجماهير الشعبية وقواها الوطنية والتقدمية.

واولى المؤتمر اهتماماً كبيراً للوضع الاقتصادي في البلاد، وضرورة تحسين المستوى المعاشي للجماهير الشعبية وحماية الانتاج الوطني، والمحافظة على قطاع الدولة (القطاع العام) وتعزيز دوره، ومنع تغلغل الراسمال الاحتكاري العالمي في بنية اقتصادنا الوطني وضرب مواقع البورجوازية الطفيلية والبيروقراطية.

السباق الدموي بين الانفراج والانهيار في الجزائر

في الخطاب الذي القاه الرئيس الجزائري زروال بمناسبة عيد الاستقلال، بدا واضحاً ان السلطة العسكرية في الجزائر قد حسمت امرها، وطرحت مشروعها لحل الازمة التي تطحن هذا البلد والتي اخذت طابع الحرب الاهلية.

وهذا المشروع تم اعتماده نهائياً بعد قطع الحوار مع الجبهة الاسلامية للانقاذ بسبب رفض الجبهة التوقف عن ممارسة العنف وتوجيه نداء للفصائل الاسلامية المسلحة بوقف عملياتها الارهابية واصرارها اي الجبهة على اطلاق سراح المعتقلين من شيوخها واعضائها اولاً، وتحديد موعد للانتخابات التشريعية قبل الرئاسة.

والمشروع الرئاسي يتكون من شقين الاول اجراء الانتخابات الرئاسية في ١٦ تشرين الثاني القادم، والثاني عدم الحوار مع الجماعات الاسلامية المسلحة واستئصالهم بالقوة.

وتهدف السلطة العسكرية من وراء ذلك الى اضفاء الشرعية الدستورية والشعبية على مؤسسة الرئاسة وتعزيز مركزها بما يمكنها من تطبيع الوضع في الجزائر ووضع ازمتها المستحكمة على طريق الحل، وتهدف من ناحية اخرى الى تصفية الجماعات المسلحة وعدم الرضوخ لارهابها، وحرمان جبهة الانقاذ من الرهان عليها، او المساومة على عملياتها في الحوار مع السلطة.

وقد بدأت فعلاً حملة الترشيح للانتخابات الرئاسية في النصف الثاني من آب الماضي، وقد طرحت بعض الشخصيات الجزائرية نفسها للترشيح حيث يتعين على المرشح بموجب القانون الحصول على تواقيع ٧٥ الف مواطن والتعهد باحترام الدستور والتعددية والديموقراطية والطابع المدني للدولة ونبذ العنف.

ومن المرجح ان يكون الرئيس زروال هو مرشح السلطة العسكرية في هذه الانتخابات ويبدو انه يشعر بثقة كبيرة في الفوز بالرئاسة عبر صناديق الاقتراع استناداً الى السخط الشعبي الواسع على الجماعات الاسلامية بسبب الجرائم البشعة التي يواصلون ارتكابها وخصوصاً قتل الاطفال، واغتصاب النساء وقتلهن، واغتيال الصحفيين والفنانين والمثقفين، وتخريب المدارس واللجوء الى اسلوب السيارات المفخخة المرعب.

وحتى اواخر آب اعلن عشرة من الشخصيات الجزائرية عن نيتها في الترشيح من ابرزهم رضا مالك رئيس الوزراء السابق وقد تباينت مواقف القوى السياسية في الجزائر من موضوع الانتخابات الرئاسية الى حد كبير.

فجبهة الانقاذ ومعها الجماعات الاسلامية المسلحة ترفض هذه الانتخابات رفضاً قاطعاً ومن الواضح ان الجماعات المسلحة بكل فصائلها قررت تصعيد عمليات القتل والاختطاف وتفجير السيارات وتدمير المنشآت وشن حرب عشوائية عمياء على الدولة والمجتمع الجزائري كله لمنع اجراء هذه الانتخابات.

وجبهة الانقاذ شريك مع ستة احزاب جزائرية اخرى في وثيقة العقد الوطني التي وقعت في روما في مطلع العام الحالي، وقد تباينت مواقف اطراف هذا العقد في البداية من مشروع الانتخابات الرئاسية بين معترض ومشترط وراغب في الحوار، وقد سعت السلطة من جانبها الى كسب تاييد هؤلاء للمشروع ومشاركتهم في الانتخابات، وطرحت عليهم تشكيل لجنة وطنية للاشراف عليها.

جبهة التحرير الوطني بزعامة عبد الحميد مهري وكذلك جبهة القوى الاشتراكية بقيادة حسين آيت احمد ابدتا عدم ممانعة في اجراء الانتخابات الرئاسية شريطة ان يسبقها اتفاق وطني عام يهيء اجواء مناسبة لها.

اما حزب احمد بن بلا فقد تحفظ على المشروع منذ البداية.

لكن احزاب العقد الوطني حسمت موقفها اخيراً واعلنت في بيان رسمي عن رفضها لاجراء الانتخابات الرئاسية قبل تحقيق مصالحة وطنية عامة معتبرة ان هذه الانتخابات تهدف الى تكريس حكم السلطة العسكرية.

وهناك قوى اخرى مع الانتخابات الرئاسية

البقية ص ١٠

الحزب الشيوعي العراقي يعقّب حول هروب حسين كامل

اشار تصريح المكتب السياسي في البداية الى حالة التفسخ والتآكل التي يعاني منها النظام الديكتاتوري في العراق بسبب السياسة المعادية لمصالح الشعب والوطن.

"حيث تشتد ازمة الحكم وتتزايد عزلته وحيث تتردى الحياة المعاشية للغالبية العظمى من ابناء الشعب العراقي، ويدفع الوضع المتفاقم بكثيرين من المسؤولين ممن هم حول رأس النظام للتفكير والعمل على الخلاص من الطاغية حماية لانفسهم وسعياً للخروج من الازمة التي تطحن الوطن وتدفع به نحو هاوية الجوع والمرض والتفسخ".

واشار التصريح الى الاجراءات الدموية التي يلجأ اليها النظام بحق المواطنين وافراد القوات المسلحة والمعارضة كما حصل مع عشائر الرمادي وكل عشائر الانبار، واكد على حتمية سقوط هذا النظام تحت ثقل اوزاره وجرائمه وخلص الى القول:

"ان حزبنا في الوقت الذي يرى في انقضاض اي مسؤول مدني او عسكري على صدام حسين وطغمته اضعافاً للمؤسسة الحاكمة وتعجيلاً في تفككها وانهيارها سيواصل النضال من اجل الاطاحة بالنظام الديكتاتوري، واقامة بديل ديمقراطي بالاستناد الى قوى شعبنا الوطنية والعسكريين الشرفاء من القوات المسلحة التي عانت مثل سائر ابناء الشعب الكثير من طغيان صدام واستهتاره وجرائمه.

ويغتنم حزبنا هذه المناسبة لمطالبة قوى المعارضة العراقية بتوحيد جهودها لتقريب يوم الخلاص من صدام وعائلته الفاسدة وحكمه البغيض، ويتوجه بالنداء الى الجماهير الشعبية وابناء القوات المسلحة لاحياء تضامن الجيش والشعب والاستعداد للاجهاز على النظام، ويدعو اعضاء الحزب الحاكم الى الامتناع عن قبول تسخيرهم كادوات طيعة لحكم العائلة المتفسخة والى الانضمام الى صفوف الشعب المناضل من اجل الخلاص منها ومن طغيانها وفسادها [illegible] الكوارث والآلام".

القوى السياسية البحرانية تطالب بحل القضية السياسية واطلاق سراح المعتقلين

قامت الحكومة في البحرين قبل حوالي اسبوعين باطلاق سراح ١٥٠ معتقلاً كانوا موقوفين على ذمة التحقيق وانطلقت اثر ذلك بعض المظاهرات الصغيرة والتجمعات المتفرقة في مواقع مختلفة تطالب باطلاق سراح بقية المسجونين والمعتقلين ويقدر عددهم بـ (٢٠٠٠) اعتقلوا في الاحداث الاخيرة بينما سقط ١٥ قتيلاً. وتطالب مختلف القوى السياسية والاجتماعية والدينية في البحرين باطلاق سراح جميع المعتقلين والمسجونين السياسيين والسماح بعودة المبعدين، وايجاد حل للقضايا الاجتماعية المعقدة وفي مقدمتها البطالة. كما تؤكد هذه القوى على ضرورة التعامل الجدي مع مطالبها السياسية التي سبق ورفعتها لامير البلاد بعريضة مكتوبة وقعها العديد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والدينية وفي مقدمتها اجراء انتخابات عامة لاعادة الحياة البرلمانية والشروع في اجراء اصلاحات سياسية واصدار عفو عام غير مشروط والسماح بعودة المبعدين وتفعيل الدستور وغير ذلك.

من جانب آخر اجرت السلطات في البحرين سلسلة من الاتصالات مع بعض رجال الدين المعتقلين، وذلك بهدف الطلب اليهم المساهمة في تهدئة الشارع البحراني تمهيداً لبحث اية قضايا اخرى سياسية او اجتماعية.

وتشير الاخبار التي رشحت اخيراً ان رجال الدين المعتقلين وغيرهم من الشخصيات الاجتماعية والسياسية يؤكدون على ضرورة تناول الملف السياسي، والذي عبرت عنه العريضة التي سبق ان رفعت للامير باسم الحركة الدستورية، والتي تضمنت المطالب المذكورة اعلاه، لانهم يرون ان القضية موضع الخلاف في البحرين هي قضية سياسية تتعلق باطلاق الحريات العامة واعادة الحياة البرلمانية، وليست قضية طائفية كما تصر الحكومة. اذ من المعروف ان السلطات البحرانية تؤكد ان الانتفاضة السياسية الواسعة التي جرت في البلاد هي تحرك طائفي شيعي تقف وراءه قوى خارج الحدود، ويستهدف التخريب والاخلال بالنظام العام.

ويبدو ان هذا المنطق لم يلاقي الصدى المطلوب في البلاد، وان الاحتقان السياسي والاجتماعي يتعمق الامر الذي دفع بالسلطات الى محاولة بحث الموضوع ولكن من خلال التلويح باطلاق سراح المعتقلين [illegible] في القضية السياسية.

ويؤكد المتابعون للاوضاع في البحرين انه يصعب الاتفاق على القضايا السياسية، اذ برغم الاعتقالات وسقوط عدد من القتلى، فان الاجواء مهيأة للاستمرار الجماهيري في النضال على تحقيق المطالب الرئيسية.

منطقة تجارة حرة بين الاردن ومصر

دخلت الاستعدادات لاقامة منطقة تجارة حرة بين الاردن ومصر مرحلة متقدمة، وقد اتم الاردن اعداد مشروع الاتفاقية الخاصة بتيسير التبادل التجاري بين البلدين.

وتقول جريدة الشرق الاوسط، ان مجلس الوزراء الاردني سيبحث في الاسابيع المقبلة مشروع الاتفاقية. ويعتقد ان الاتفاقية ستكون منسجمة مع الاتفاقات الدولية التي يلتزم بها البلدان.

وكان الاتفاق على اقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين قد اقر خلال اجتماعات اللجنة العليا الاردنية المصرية، والتي عقدت اخر اجتماع لها قبل اربعة اشهر في القاهرة، ويتوقع ان تبدأ المباحثات حول الصيغة النهائية للاتفاقية قبل نهاية العام الحالي.

ومن الجدير بالذكر ان الصادرات الاردنية الى مصر خلال العام الماضي بلغت ٨,٥ مليون دينار بينما بلغت المستوردات منها ٣٠ مليون دينار. ويتوقع ان تزيد التبادلات التجارية كثيراً بين البلدين بعد توقيع الاتفاقية.

هكذا منذ الأصل

حكم المافيا في المرحلة الامبريالية

المافيا في المفهوم السائد هي العصابات الخارجة على القانون والتي تحكم العالم السفلي، عالم الجريمة والمخدرات والدعارة والتهريب، والتي لها قوانينها وسلطاتها ودولتها الخاصة بها بكل ما يعني ذلك من وجود لحكام وملوك وأمراء.

وقد اقترن اسم المافيا بالعصابات الايطالية المنحدرة من صقلية والتي تعيش الآن في الولايات المتحدة وخاصة مدينة نيويورك، وتتحكم بمليارات الدولارات فيها وتقيم سلطتها الخاصة بالاتفاق مع اجهزة الامن والحكومة الفدرالية احيانًا وبالعنف احيانًا اخرى ولكنها الغالبة دومًا في الحالتين.

وقد ظل الاسم مقترنًا ولفترة طويلة بصقلية وطليان الولايات المتحدة الى ان شاع الاسم في القاموس السياسي وبات يطلق على اي عصابة رأسمالية حاكمة متحكمة في مصير شعبها ودولتها، مثل المافيا الحاكمة في روسيا، وهي ليست ايطالية بالطبع. ومع بقاء الجوهر واحدًا في كل الاحوال - حيث ان العصابات تحكم ليس بالقانون وطبقًا للدستور والتشريعات السائدة، بل وفق دستورها السفلي الخاص وقوانينها التي لا ترحم - وقد اصبح مفهوم المافيا اكثر اتساعًا وشمولية من السابق، اذ اصبح رديفًا للحكم الرأسمالي الفاسد.

ولعل التاريخ يعطي بعض التأكيد على ذلك. فقد نشطت المافيا اكثر ما نشطت وبلغت أوج مجدها ايام الكساد الكبير الذي ضرب الولايات المتحدة لأن المافيا بتحالفها مع الرأسمالية المأزومة وكجزء من افرازاتها، اصبحت اداة الرأسمالية المفضلة للبقاء على المسرح التاريخي، تمامًا كما هي الآن المافيا الروسية التي أصبحت الأداة المفضلة للرأسمالية الروسية المستحدثة لدخول المسرح التاريخي.

اما التاريخ القريب فقد اعطانا مثالاً اكثر صراحة ووضوحًا في العلاقة مع السلطة، وذلك في تحالف المافيا مع اجهزة السلطة الايطالية وأحزابها الحاكمة التي اطاحت بها حملة الايدي النظيفة بحيث تغيرت الخارطة الحزبية والسياسية الايطالية بشكل كامل كما هو معلوم للجميع.

ولكن احدث مثال على سطوة المافيات الحاكمة جاء من الهند، إذ تؤكد التقارير على تورط رجال السياسة في اعمال جماعات الجريمة المنظمة. وقد اصبحت هذه الظاهرة خطيرة جدًا لدرجة باتت معها الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الهند مهددة بشكل مباشر. وقد ورد في تقرير سمي تقرير (فوهرا) نسبة لوزير الداخلية الاسبق ان المافيا الهندية تقوم عمليًا بإدارة حكومة مركزية موازية للحكومات الرسمية في العديد من الولايات الهندية على نحو يكاد يهمش دور جهاز الدولة الرسمي. بل وأصبح الامر كما هو الحال في المافيات الاخرى مثاليًا لتحالف الشرطة وأجهزة الحكم المحلي مع زعماء المافيا بشكل ادى الى تحكم المافيا الفعلي وسيطرتها الكاملة على شؤون الحياة السياسية.

وقد سبق لمكتب التحقيقات المركزي الهندي ان اصدر تقريرًا في اوائل التسعينات يوضح الصلات بين شرطة مدينة بومباي التي تعتبر عاصمة المال والأعمال في الهند وعالم الجريمة السري، الامر الذي يذكّر بمدينة نيويورك وصلاتها. وبومباي هي المثال الاكثر وضوحًا ولكن المافيا قد اصبحت متغلغلة في جميع انحاء الهند. وتتحدر هذه العصابات، شأنها شأن المافيا في امريكا، من عصابات المخدرات وبيع الخمور وإدارة صالات القمار والدعارة وكافة الانشطة الاقتصادية غير القانونية، التي تنتعش في ظل النظام الرأسمالي.

وهكذا يبدو ان مرحلة المافيا في السلطة قد اصبحت قدرًا مرتبطًا بفساد الرأسمالية في مرحلة الامبريالية. اما عندنا فبعد قضايا الفساد الاداري والمالي وبعد ظهور الحيتان وفساد الأغذية فلا ندري الى اين سنصل.

الانتعاش الاقتصادي للاغنياء والركود للفقراء في امريكا

قلة من اصحاب المليارات يتنازلون عن جنسيتهم هربًا من دفع الضرائب

اختلال حاد في التوازن الاقتصادي والاجتماعي في الولايات المتحدة

تتسع التناقضات الاجتماعية والمعاشية داخل الولايات المتحدة الامريكية، ويشتد الهجوم من قبل الرأسماليين والدوائر الاحتكارية على مداخيل الطبقة العاملة وكل العاملين بأجر. وقد عبر عن ذلك الرئيس كلنتون في احدى خطبه عندما قال لا يكفي ان يستمر هذا البلد في انتاج ارقام اقتصادية هائلة، انما ينبغي ان يظهر ذلك في حياة الشعب الامريكي.

وأعلن مكتب احصاءات العمل الامريكي عن انخفاض متوسط الاجور في شهر آذار الماضي بمعدل قياسي يصل ادنى مستوى له خلال السنوات الثمانية الماضية. ويصف وزير العمل الامريكي هذه المعلومات "بأنها محبطة للآمال بدرجة كبيرة" خاصة وان ذلك قد جاء في ختام سنة اتسمت بنمو اقتصادي قوي وارتفاع كبير في اسعار الاسهم وزيادات قياسية في ارباح الشركات. وحذر الوزير من أن المستهلكين الذين لا يحصلون على نقود كافية للانفاق، لن يستطيعوا المحافظة على استمرار الانتعاش الاقتصادي، وقال "والاخطر من هذا ان انخفاض التعويضات الاضافية للاجور يقدم مؤشرات على حدوث تحول خطير في توزيع الدخل من العمال الامريكيين العاديين الى بالغي الثراء الذين يملكون معظم الاصول المالية لامريكا".

ويجمع الاقتصاديون الى حد بعيد على ان فترة الانتعاش قد بلغت نهايتها، ويتوقعون ان يدخل الاقتصاد نوبة ركود او تنتابه حمى التضخم. وتشير الى ذلك الاقسام الاقتصادية في المؤسسات الصحفية الامريكية الكبرى مثل نيويورك تايمز، وول ستريت جورنال وغيرها، وتلفت الانظار الى ضرورة توقع الموجة المقبلة من الانكماش والتي بدأت مؤشراتها مع موجة تسريح جديدة للعمال.

فقد استغنت شركة موبيل اويل للبترول عن ٤٧٠٠ عامل، اي عشر العاملين في الشركة في وقت حققت رقمًا قياسيًا من الارباح خلال الربع الاول من هذا العام. وتقول صحيفة وول ستريت ان تسريح العمال وإلغاء الوظائف اصبح اتجاهًا عامًا، حيث بدأت الشركات التي حققت ارباحًا في فترة الانتعاش بالقيام بها. وقالت ان المؤسسات الامريكية ألغت ٥١٦ ألف وظيفة خلال عام ١٩٩٤ الذي يعد من اكثر الاعوام الاخيرة ازدهارًا من ناحية المؤشرات الاقتصادية، في حين ان هذه المؤسسات قد تخلصت من ٣١٦ ألفًا من العاملين عام ١٩٩٠ والذي كان ذروة الركود الاقتصادي.

واصدرت مؤسسة "صندوق القرن العشرين" وهي مؤسسة بحثية تعنى بتحليلات السياسة الخارجية والسياسية الاقتصادية والقضايا السياسية الداخلية، دراسة عن "ازدياد التفاوت في الثروة في امريكا" جاء فيها عدد من الاحصاءات التي تكشف عن اختلال التوازن الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع الامريكي بدرجة لم يسبق لها مثيل منذ بداية الاستقلال الامريكي قبل ٢١٩ عامًا.

ومن اخطر هذه المؤشرات ان الامريكيين الاكثر ثراءهم اولئك الذين تبلغ القيمة الصافية لثروة اسرة كل منهم مليونين و ٣٥٠ الف دولار فيما فوق يملكون ٤٦،٢٪ من مجموع اسهم الشركات، ويملك الاغنياء "الاسر التي تبلغ قيمة ممتلكاتها ٣٤٦ الف دولار ولكنها لا تصل الى ٢،٣ مليون" نسبة ٤٣،١٪ من الاسهم، اما النسبة الباقية وهي ١٠،٧٪ فيملكها باقي الامريكيين.

ويملك الامريكيون الاكثر ثراء نسبة ٦١،٢٪ من قيمة اصول قطاع الاعمال، والاغنياء ٣٢،٧٪، ويملك باقي الامريكيين مجتمعين ١٠٪ فقط منها.

وكذلك يملك الامريكيون الاكثر ثراء نسبة ٥٤،٢٪ من القيمة الاجمالية للسندات والاغنياء ٤٣،٣٪ والباقون يملكون ١١،٥٪ فقط.

اما نصيب الاكثر ثراء من الدين العام فهو ١٠،١٪ والاغنياء ١٩،٩٪ والباقون مجتمعين يبلغ نصيبهم ٧٠٪.

وتختتم الدراسة بالقول، ان الاندفاع من جانب الاغلبية الجمهورية في الكونجرس نحو اعطاء الاغنياء والاكثر ثراء نصيبًا اكثر من كعكة الثروة الامريكية ينبغي ان يكون حافزًا كافيًا للبدء في حوار قومي حول "اين تذهب ثروة امريكا".

وامام التدهور في اوضاع العمال فقد اقترح الرئيس كلنتون رفع الحد الادنى من الاجور من ٥،٢٥ دولار في الساعة الى ٥،٧٥ اي بزيادة ٥٠ سنتًا لا تكفي لشراء زجاجة كوكا كولا.

وواجه هذا الاقتراح مقاومة ضارية من الكونجرس وقطاع الاعمال. وقال وزير العمل الامريكي ردًا على هذه المعارضة بأن ترتيب الولايات المتحدة اصبح الحادي عشر من حيث مستوى الاجور بين الدول الصناعية تسبقها المانيا وسويسرا وبلجيكا والنمسا واليابان وهولندا والنرويج والدانمارك وفنلندا والسويد، وحجة قطاع الاعمال في مقاومة زيادة الاجور "ان ذلك سيضعف قدرة امريكا على المنافسة الاقتصادية والتجارية".

لقد تنازل ستة من اصحاب المليارات الامريكيين عن جنسيتهم الامريكية ليتمكنوا من تجنب دفع الضرائب على ارباحهم السنوية، وآثر عدد منهم الهجرة الى الخارج. والفضيحة الكبرى ان زعماء الكونجرس الجمهوريين دافعوا عن اصحاب المليارات، واتهموا من يطالبون بمناقشة تصرفهم انهم من "ذوي الميول الاشتراكية".

وفي الوقت الذي يرفض اليمين زيادة الاجور للعمال دفاعًا عن مصالح قطاع الاعمال، فان العدد السنوي الذي تنشره مجلة فورتشين عن الشركات الـ ٥٠٠ الاكبر في امريكا اشار الى ان الاقل بينها من حيث الايرادات حققت ايرادًا بلغ ٢٢٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٤ بينما بلغ ٦١٤ مليونًا عام ١٩٩٣. وتبين ان الدخل الاجمالي لهذه الشركات الـ ٥٠٠ مجتمعة بلغ ٦٣٪ من اجمالي الناتج القومي الامريكي عام ١٩٩٤، وان ايرادات هذه الشركات يفوق اجمالي الدخل القومي لكل من المانيا وبريطانيا.

وتبين كذلك ان متوسط عدد العاملين في كل من الشركات الـ ٥٠٠ العملاقة لا يتعدى ٢٢ الف شخص اي انها جميعاً توظف ١١ مليون شخص.

وهكذا يتضح ان الانتعاش الاقتصادي للاغنياء والركود تصيب الفقراء.

دعمكم للحزب الشيوعي الاردني دعم للحرية والديمقراطية

دور فرنسا في مجازر رواندا

اكد تقرير اورده برنامج بانوراما الذي يبثه التلفزيون البريطاني الـ "BBC" ان مقتل اكثر من مليون شخص في رواندا كان نتيجة تزويد فرنسا للمتقاتلين بالسلاح والاشراف على تنظيم العمليات العسكرية في هذا البلد الافريقي.

وكان "جون ميتران" ابن الرئيس الفرنسي السابق يلعب دوراً في ذلك حيث كان مسؤولاً عن المجموعة السياسية لافريقيا ما بين عام ١٩٨٨ - ١٩٩٢. وكان الهدف من الوجود الفرنسي هو ترحيل الاوروبيين وتدريب القوات الرواندية المدعومة من قبل فرنسا. وكشف التلفزيون البريطاني عن وثائق خطيرة تبين مدى التورط الفرنسي في الحرب الدائرة في رواندا. ومن المنظمات التي زودتها فرنسا بالسلاح وكانت تمارس القتل شبكة عرفت بـ "NETWORK ZERO" وهي جماعة مليشيوية.

(جريدة الصنداي تايمز البريطانية)

تفاقم الصراع في باكستان

في موجة جديدة من اعمال العنف التي تشهدها الباكستان وخصوصاً في مدينة كراتشي، قتل ٢١ شخصاً في عمليات خطف واطلاق نار في اواخر شهر آب الفائت.

لقد اعلنت مصادر الحكومة الباكستانية ان حركة المهاجرين القومية المتطرفة اختطفت ثمانية مدنيين من البشتون من احد احياء كراتشي واقتادوهم الى احد الابنية وقيدوهم واطلقوا عليهم النار فارديهم قتلى، في حلقة جديدة من الصراع العرقي الذي تشهده المدينة.

والى جانب ذلك قتل ١٣ شخصاً آخر خلال الاسبوع الاخر من شهر آب في عمليات متفرقة يعتقد ان حركة المهاجرين ومافيات تهريب المخدرات تقف وراءها.

من جهة اخرى نظم التجار الباكستانيون اضراباً واسعاً في مختلف انحاء باكستان في حركة احتجاج ضد الحكومة الباكستانية على فرض ضرائب جديدة، وذلك يومي ٢٦، ٨/٢٧.

ويذكر ان التجار يشكلون قاعدة مؤيدة لرئيس الوزراء السابق نواز شريف، الذي يتزعم الان صفوف المعارضة، وقد القى شريف كلمة في التجار المضربين في مدينة لاهور دعاهم الى مواصلة احتجاجاتهم والعمل على اسقاط حكومة بنظير بوتو.

ومن الجدير بالذكر ان نواز شريف يتمتع بتأييد واسع من الحركات الاسلامية السلفية والمتطرفة، ومن حركة المهاجرين العرقية. ويسعى هذا التحالف الى اسقاط حكومة بوتو من خلال العنف والاضرابات وتصعيد التوتر في ارجاء البلاد.

ومن ناحيتها اعلنت حكومة بوتو انها لن ترضخ لتهديد المعارضة ولن تهادن الاعمال الارهابية، وانها ستكثف من حملتها السياسية والامنية ضد المنظمات العرقية وتجار المخدرات التي تقف وراء تصعيد اعمال العنف.

فشل المحادثات حول صيد الاسماك بين المغرب والاتحاد الاوربي

واخيراً فشلت المحادثات حول صيد الاسماك بين المغرب وبين الاتحاد الاوربي، والتي كانت تتم بين الجانبين وسط مصاعب كثيرة بخصوص شروط الصيد في المياه الاقليمية المغربية.

فالحكومة المغربية تضع شروطاً محددة للصيد بحيث لا تتأثر الثروة السمكية، ولذلك تطالب بان تخفض دول الاتحاد صيدها من الرخويات بمعدل ٦٥٪ بينما لم يوافق الاتحاد الا على تقليص ذلك بمعدل ٢٥٪ فقط. وتقول الجهات المغربية انه يوجد لاسبانيا فقط ما يزيد عن ٥٠٠ باخرة صيد تعمل في المياه الاقليمية المغربية، هذا ما عدا بقية البلدان لا سيما البرتغال، الامر الذي يشكل انتهاكاً جدياً لسيادة المغرب وتبديداً في الثروة السمكية.

تقول الدوائر المطلعة ان الاتحاد الاوربي سيعاود التضامن مع المغرب، لانه يعتبر احدى الدول ذات الصلة الوثيقة بالاتحاد.

اتحاد العمال الفرنسي يحذر الحكومة من تجميد الاجور

يتوقع ان يشتد الصراع بين الحكومة الفرنسية واتحاد العمال الذي يعتبر اقوى تجمع عمالي في البلاد، والذي يطالب بزيادة الاجور.

وصرح مارك بلونديل رئيس اتحاد النقابات الذي يمثل حوالي ٢،٥ مليون عامل محذراً من ان العمال لن يسكتوا عن تدهور مداخيلهم وانخفاض مستواهم المعاشي.

وتشير هذه التحذيرات الى احتمال تصاعد الخلاف مع الحكومة في الاشهر القادمة. هذا مع العلم ان الحكومة قدمت تعهدات بتخفيض مستوى البطالة وكذلك تخفيض العجز في الموازنة الفرنسية.

وشهدت البلاد زيادة في عدد الاضرابات في الاونة الاخيرة وكذلك زيادة في التهديد بالاضرابات في العديد من المصانع.

وزاد قرار الحكومة الفرنسية برفع ضريبة المبيعات من ١٨،٦٪ الى ٢٠،٦٪ من تعقيد الامور. وقد جاء هذا القرار في اطار الاصلاحات الطارئة لزيادة موارد الموازنة وتقليص عجزها، ولكن ذلك سيؤدي الى ارتفاع الاسعار وزيادة تكلفة المعيشة. وينوي رئيس الوزراء الفرنسي خفض الانفاق العام وتجميد الاجور وتقليص القطاع العام، وتخفيض الخدمات التي تقدمها الدولة.

الحزب الشيوعي اللبناني يحضر لمؤتمره الثامن

منظمات الحزب الشيوعي اللبناني منهمكة الآن في عقد الاجتماعات التحضيرية استعداداً لعقد المؤتمر الثامن للحزب

ويجري التركيز في هذه الاجتماعات على ضرورة تقديم عناصر سياسية مؤهلة وملتزمة بتنفيذها المؤتمر للمواقع القيادية.

البنك الدولي يقر قرضاً للصين

اعلن البنك الدولي انه اقر قرضاً قيمته ٤٠٠ مليون دولار لمساعدة الصين على بناء سد ضخم في اقليم سيشوان في جنوب غرب البلاد لتوفير الكهرباء لنحو ١٢٠ مليون نسمة. واقر البنك الدولي القرض المثير للجدل في صورة ضمان لتمويل تجاري للمشروع على رغم معارضة اعضاء في الكونغرس الامريكي الذين كانوا يريدون التأجيل بسبب انتهاكات مزعومة لحقوق الانسان من جانب الصين، بما في ذلك اعتقال داعية حقوق الانسان هاري وو في الفترة الاخيرة. وبينما امتنعت ادارة كلنتون عن التصويت على القرض الا ان الدول الاخرى ايدته.

سفن السلام تتجه الى موروروا لتعطيل التجارب النووية الفرنسية

اعلن مسؤول الحملة التي تقوم بها منظمة "غرينبيس" المحافظة على البيئة لمنع فرنسا من اجراء تجربتها النووية في الشهر الحالي ان ٢٦ سفينة تتجه حالياً الى الموقع الذي تجري فيه التجارب النووية الفرنسية في المنطقة الجنوبية من المحيط الهادي، وقالت منسقة الحملة ان اربعة سفن تابعة للمنظمة تتجه الان الى المنطقة مع ٢٢ سفينة اخرى مستقلة تاتي من نيوزيلندا. وقالت ان هناك فرصة تاريخية لوضع حد للعصر النووي".

على الصعيد الاوربي عقدت لجنة من الخبراء المتخصصين في شؤون البيئة اجتماعاً في العاصمة الفرنسية لمناقشة واستيضاح عدد من النقاط التي وردت في الرد الفرنسي المقدم الى الاتحاد الاوربي بصدد ابعاد وتاثيرات التجارب النووية الفرنسية على البيئة.

الوجه الآخر للمعجزة الكورية

عندما ارادت الآلة الدعائية الامريكية، في خضم المعركة الانتخابية التي قادها كارتر في السبعينات، ان تطلق شعاراً متميزاً تضفي فيه على نفسها صفات الانسانية بدل العدوانية والاستغلال اللصيقة بها، لم تجد غير حجر حقوق الانسان لتضرب به جميع العصافير التي تتوق الى الحرية والابتعاد عن الاستغلال الامبريالي.

فالشعار كان موجهاً اولا ضد الاتحاد السوفيتي (قلعة الشر كما ادعى ريغان فيما بعد في حربه الصليبية ضد الشيوعية). كما كان موجهاً ضد الدول الاشتراكية بلا استثناء، وضد جميع الانظمة التقدمية في العالم، وعلى هذا، فقد خدم الشعار كغطاء سياسي يبرر للولايات المتحدة تدخلها في هذه الدولة او تلك، ورسم سياستها تجاه هذا النظام او ذاك بشكل اصبح معه تقرير وزارة الخارجية الامريكية حول حقوق الانسان!! هو المعيار الذي يحدد حجم "المساعدات" الامريكية للدول.

وغني عن القول هنا ان الحديث عن حقوق الانسان ليس حديثاً مطلقاً. فالانسان الذي له حقوق في شرعة المجمع الصناعي العسكري الامريكي والادارة الامريكية هو الانسان الموالي للغرب، اذ ان اي مناهض للسياسة الامبريالية هو ارهابي شمولي ليس له اي حق كان سوى حق الموت.

ولذلك لم يكن هناك اي تعارض بين اطلاق شعار حقوق الانسان وبين الدعم المباشر للديكتاتوريات العسكرية والانظمة الرجعية والعنصرية والفاشية، بل واطلاق يد المخابرات المركزية الامريكية للتدخل والعدوان وتدبير الانقلابات.

وتمشياً مع هذا المفهوم وهذه السياسة انصبت اللعنات على نظام كوريا الديمقراطية في الشمال بينما انصب النعم والتمجيد على كوريا الجنوبية، وطال الحديث عن المعجزة الكورية، احد النمور الاسيوية الخمسة وكان التطور الاقتصادي ليس الا واجهة لسياسة القمع الامريكية وتخويف الشعوب.

ولان كوريا الجنوبية ظلت بعيدة عن شبهات الامبريالية فان امريكا ظلت تخلق المشاكل لكوريا الديموقراطية منذ استقلالها وحتى الآن بمختلف الحجج وآخرها حجة المنشآت النووية والقدرات النووية للشمال والامتلاك المزعوم للسلاح النووي والانتهاكات اللفظية لحقوق الانسان الشمالي، بينما لم يدر الحديث في اي يوم من الايام عن انتهاك حقوق الانسان في كوريا الجنوبية، حيث ان الاخبار التي تتحدث عن القمع الوحشي للمظاهرات ظلت تمر دوماً مرور الكرام في الاوساط الاعلامية الغربية. وقد جاءت آخر انباء هذا القمع في الاسابيع القليلة الماضية عندما اندلعت مواجهات عنيفة بين آلاف الطلبة الكوريين والشرطة على اثر المطالبات بالوحدة مع كوريا الشمالية في الذكرى السنوية الخمسين لتحرير كوريا من الحكم الاستعماري الياباني. وقد حاول اكثر من ١٠ الاف طالب المسير الى قرية بانمونجوم الحدودية لحضور اجتماع حاشد نظمته كوريا الشمالية في حين حظرته كوريا الجنوبية.

ولم يكن قمع هذه المظاهرات بوحشية اسوأ مثال على انتهاك حقوق الانسان الذي تسكت عنه الدعاية الغربية. فقد امضى ٤٦٢ من سجناء الرأي اعتقلوا بسبب معتقداتهم الشيوعية، وظلوا قيد الاعتقال لانهم رفضوا مطالبة السلطات لهم بالتخلي عن معتقداتهم شرطاً لاطلاق سراحهم.

وعلى اثر ذلك اجبرت السلطات على الافراج عن اقدم السجناء السياسيين في العالم حسب ما تقول منظمة العفو الدولية، حيث افرج عن كيم سون ميونغ البالغ من العمر ٧١ سنة بعد ان امضى ٤٤ عاماً في الاعتقال بعد توقيفه عام ١٩٥١ بسبب معتقداته الشيوعية، كما اطلقت سراح هاك سوب البالغ من العمر ٦٦ عاماً بعد ان امضى بدوره ٤٣ عاماً، وهان جانغ هو (٧٣ عاماً) المعتقل منذ ٣٩ سنة.

فعن اي حقوق انسان اذن تستطيع الرأسمالية ان تتحدث؟

فارماسيا السويدية وابجون الامريكية تندمجان

استوكهولم - رويتر - اعلنت شركتا "فارماسيا السويدية" و"ابجون" الامريكية للادوية انهما ستندمجان في وقت لاحق من السنة "الجارية" وسيكون اندماجهما على اساس المناصفة، وستكون بذلك واحدة من اكبر عشر شركات للادوية والعقاقير الطبية في العالم، وسيكون مقر الشركة الجديدة في لندن.

وصرح رئيس مجلس الادارة المشترك للشركة الجديدة "ان هذا الاندماج خطوة استراتيجية جريئة من اجل ايجاد شركة ذات قدرة تنافسية عالية مع استمرار صناعة الادوية العالمية في الاندماج". ويتوقع ان يبلغ حجم مبيعات الشركة الجديدة ٦،٨ مليار دولار سنوياً وتبلغ نفقات الابحاث والتطوير للمجموعة الجديدة حوالي ٩٥٣ مليون دولار ويعمل فيها اكثر من الف عالم.

كلام في السياسة

شيء من الاحزاب وأصحاب الالقاب

● د. مازن حنا

كيف يمكن ان تتوطد الممارسة الحزبية، وأن تعطي التجربة الحزبية أكلها، وان تتم مشاركة اوسع للمواطنين في العمل الحزبي في ظل نمط من التفكير الاقطاعي المتخلف في السياسة الذي تمارسه الحكومة وتدعو له، ودون الخوض في كل ظواهر الاقطاع السياسي الذي يمكن ان يكون فيه رئيس الحكومة فوق البرلمان والمحاسبة عملياً (اذ لا يمكن نفي الامكانية النظرية لذلك)، وان تتم فيه الانتخابات البرلمانية وفق قانون يكرس هذا المفهوم، وان يتم منح المناصب العليا وفق معيار الولاء والانتماء السياسي، لا الكفاءة، يمكن ملاحظة استمرار ظاهرة الالقاب في الممارسات الرسمية للحكومة بما فيها تلك الالقاب الموروثة عن العهد العثماني.

وظاهرة الالقاب ليست فقط بمراتبيتها، ولكنها ايضاً بمدلولاتها ومعانيها، فما دام هناك اصحاب سعادة وهم قلة، هناك كثرة من اصحاب التعاسة، فكل معنى يقابله ضده، فصاحب الفخامة يقابله صاحب الوضاعة، وصاحب السيادة يقابله العبيد من لا سيادة لهم، وصاحب المعالي يقابله صاحب الحضيض، والعطوفة يقابله من لا عطوفة له، هذا عدا عن البيك والباشا والافندي من الموروث البالي، وبعض هذه الالقاب هو عجب بحد ذاته، فنحن الوحيدون الذين لهم دولة للرئيس بينما للآخرين رؤساء الدولة.

ما يهمنا في امر هذه الالقاب انها ليست مجرد القاب، بل هي ممارسة طويلة من البيروقراطية والتمييز والمحسوبية، والازلام، وهي عقلية مبنية من الفهم السياسي الذي لا يمكن باي حال من الاحوال ان يكون ديمقراطياً، او مؤمناً بالمساواة بين المواطنين، وبحق المواطن في ممارسة العمل الحزبي، ولذلك نرى استجابة يحاربون الاحزاب ويشوهون مسيرتها على كل الجبهات، كما يشوهون حق المواطنين في المشاركة الفعلية في القرار، ولكنهم ينسون دوماً ان حق المشاركة في كل الاحوال هو مثل بقية الحقوق ينتزع ولا يمنح.